الأساس المتين

في

قواعد الدين

لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ

موسى علي النواوي

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لا أول لوجوده ولا آخر لبقائه المتوحد فى ذاته وصفاته وأفعاله ، المنفرد بالايجاد والإعدام ، المنزه عما خطر بالبال من صفات النقص دون صفات الكمال ، المختص فى الحقيقة بالعبادة دون غيره كما دلت على ذلك آياته لذوى البصائر والأفهام ، وأمر بتوحيده واختصاصه بالعبادة جميع الرسل الكرام وبشروا من أطاعه بالنعيم والثواب فى الجنة ومن عصاه بالعذاب والعقاب فى النار وبينوا لنا الحلال والحرام ، وكشفوا لنا حجب الظلام وأوهنوا كلمة الكفر بأوضح برهان والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد بن عبد الله المختار من خلاصة مَعد وعدنان المبعوث بإتمام مكارم الأخلاق ورحمة مهداة لسائر الأنام وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين صلاة وسلاما دائمين متلازمين إلى يوم العرض والدين — وبعد فيقول الراجى من الله الكريم غفر المساوى ، موسى بن على بن حسين النواوى

غفر الله له ولوالديه ولجميع إخوانه المؤمنين : هذا الكتاب مأخوذ من السنة والكتاب ، والأحاديث المذكورة فيه مأخوذة من موطأ الإمام مالك ومن البخارى ومسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه ومصابيح السنة ومشكاة المصابيح والجامع الصغير ، وسميته (الأساس المتين فى قواعد الدين) متوسلاً فى قبوله بجاه من أنزل الله عليه قوله تعالى (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) والقائل من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض والحيتان فى جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورّثوا ديناراً ولا درهما ورّثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر ، وما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً

إلا سهل الله له به طريق الجنة ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه ، ومن سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة ؛ ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ، وإنما العلم بالتعلم ، تعلموا العلم وعلموه الناس ، تعلموا الفرائض وعلموها الناس تعلموا القرآن وعلموه الناس ومن نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسّر على مُعسر يسّر الله عليه فى الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه وفى رواية « ما كان العبد فى عون أخيه » ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة ؛ وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطئ به عمله لم يسرع به نسبه ومن حفظ على أمتى أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وكنت له يوم القيامة شفيعاً وشهيداً ، واتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها (إن الحسنات

يذهبن السيئات) وخالق الناس بخلق حسن واحفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ، تعرَّف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، إذا سألت فاسئل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفَّت الصحف

كتاب الايمان

الايمان لغة مطلق التصديق ، وشرعاً تصديق النبى ﷺ فى جميع ما جاء به ، قال عليه الصلاة والسلام (الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدَر خيره وشره) . (والإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا) قال الله تعالى « آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون

كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير» وقال عليه الصلاة والسلام : بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه ، وقال : حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئاً ، ومن قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق وأن النار حق أدخله الله من أى أبواب الجنة الثمانية شاء وقال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الاسلام وحسابهم

على الله ، وقال : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع ، يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر. وقال ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولاً ، وقال: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده[1] ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ، وقال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده وأهله وماله والناس أجمعين ، وقال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت وفي رواية أو ليسكت ، وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ولا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وآية المنافق ثلاث ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا

---

(١) وكذلك أهل الكتاب

فليس منا، ولا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، وقال: بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان، وقال من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة ، وقال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان ، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف فى النار، وقال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه [1] وفى رواية مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، وقال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار ، وقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله فى ذمته [2] وقال إذا أسلم العبد وحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها [3] وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها

---

(١) بوائقه ظلمه وشره (٢) الذمة العهد والأمان والخفر نقض العهد والامان (٣) زلفها عملها وفعلها

إلا أن يتجاوز الله عنها، وقال يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفى قلبه وزن شعيرة من إيمان ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفى قلبه وزن بُرَّة من إيمان ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله وفى قلبه وزن ذرَّة من إيمان ، وقال لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتى قوماً أهل كتاب ، فاذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وفى رواية ليس بينها وبين الله حجاب

كتاب الطهارة

الطهارة لغة مطلق النظافة وشرعا نظافة مخصوصة وهى تنقسم إلى قسمين: صغرى وهى الوضوء ، وكبرى وهى الغسل ، ويتوضأ ويغتسل بالماء الطهور الذى لم يستعمل فى

حدث ولا خبث وخلق الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء إلا ما غيَّر لونه أو طعمه أو ريحه قال الله تعالى (وأنزلنا من السماء ماء طهوراً) وقال (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان)

باب

من أراد الوضوء سمى الله تعالى أولاً مع النية قائلا بسم الله الرحمن الرحيم نويت الطهارة من الحدث ثم غسل يديه إلى الكوعين أو إلى الرسغين (١) ثلاثاً بثلاث غرفات ثم تمضمض ثلاثاً بثلاث غرفات واستنشق واستنثر (٢) ثلاثا بثلاث غرفات مبالغاً في المضمضة والاستنشاق مالم يكن صائما فتكره فيهما المبالغة خوفا من فساد صومه وغسل وجهه ثلاثاً بثلاث غرفات مستوعباً الوجه بالغسل في كل مرة وغسل يديه مع مرفقيه كل واحدة ثلاثاً بثلاث غرفات مستوعباً اليد

---

(١) الكوع العظم الذي يلي إبهام اليد والرسغ العظم المتوسط بين الكوع والكرسوع ، والكرسوع العظم الذي يلي خنصر اليد

(٢) الاستنشاق : هو جذب الماء من الخارج لداخل الانف والاستنثار : هو طرح الماء من داخل الانف إلى الخارج .

بالغسل فى كل مرة ومسح رأسه كله بماء جديد بيديه يُقبِل بهما ويُدبر يبدأ بمقدَّم رأسه إلى قفاه ثم يردهما إلى المكان الذى بدأ به مستوعباً بالمسح جميع رأسه ومسح الأذنين بماء جديد بإدخال السبابتين فى صماخ الأذنين وإدارة الإبهامين على ظاهرهما فيمسح ظاهر الأذنين ببـاطن الإبهامين وباطن الأذنين بباطن السبابتين ويخلل أصابع يديه ورجليه ولحيته ويسن تخليل اللحية الكثيفة التى لا ترى بشرتها من تحتها ويفترض تخليل اللحية الخفيفة التى ترى بشرتها من تحتها[1] وحد الوجه طولاً من منابت شعر الرأس المعتاد إلى أسفل الذقن وعرضاً ما بين شحمتى الأذنين ، والمرفقان هما العظمان الناتئان فى مفصل الذراع والعضد وغسل رجليه مع كعبيه كل واحدة ثلاثا بثلاث غرفات مستوعبا بالغسل الرجل مع كعبيها فى كل مرة ، والكعبان هما العظمان الناتئان فى مفصل الساق والقدم ، والفرض هو الغسلة الأولى إذا عمت جميع العضو المغسول والغسلة الثانية والثالثة سنة ويقدم فيه العضو الأيمن على الأيسر ويستاك بعود إن وجده وإلا فيستاك

---

(١) البشرة : الجلدة

بأصبعه عرضا فى الأسنان وطولا فى اللسان وأن يوالى فيه بأن يغسل العضو الثانى قبل جفاف الأول ويرتب أعضاء الوضوء ويقدم بعضها على بعض كالترتيب المنصوص عليه بقوله تعالى (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون)

باب

قال عليه الصلاة والسلام « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى » وقال ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق ويستنثر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء ثم يمسح رأسه

إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين إلا خرّت خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإذا قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه ؛ وقال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة ، وقال ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وقال إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله عزّ وجلّ له حسنة ، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عز وجل عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد فإذا أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له فإن أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك فإن أتى المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك وقال من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله عز وجل مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم

شيئا وقال مامن مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين فيقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة ، وكان يحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل [1] وفي انتعاله إذا انتعل وقال الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها وقال لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ وقال مامن امرىء يتطهر فيتم الطهور الذي كتب الله عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينهن وقال مامن امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله وقال لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء فيصلي صلاة إلا غفر الله له مابينه وبين الصلاة التي تليها وقال من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفر الله عز وجل له ذنوبه

---

(١) ترجله تسريح شعره

وقال إذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه وإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينيه فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له ودعا بماء فى إناء فغسل كفيه ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثم مسح برأسه فأدخل أصبعيه السبابتين فى أذنيه ومسح بإبهاميه على ظاهر اذنيه وبالسبابتين باطن أذنيه ثم غسل رجليه ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء ؛ فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم وقال : الوضوء على الوضوء نور على نور وقال: من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وقال مامنكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء

ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وقال إذا توضأ العبد المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب وقال من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه وقال إذا توضأ أحدكم ثم خرج إلى المسجد لا ينزعه الا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد وقال اذا توضأتم فابدءوا بميامنكم وان أمتي يُدْعَوْنَ يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل وكان اذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال: هكذا أمرني ربي، وإذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره ويجب التيامن ما استطاع في طهوره

وتنعله وترجله وفى شأنه كله وقال من ذكر الله عند وضوئه طهر جسده كله ومن توضأ فى موضع بوله فأصابه الوَسواس فلا يلومن الا نفسه ومن لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة ومن توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ودعا عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه بوَضوء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه فى الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار الى الكعبين ثم قال قال رسول ﷺ من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين لا يحدّث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه وقال رسول الله ﷺ « ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذى كتب الله عليه فيصلى هذه الصلوات الخمس إلا كانت كفارات لما بينهن » وما من عبد يذنب ذنبا فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلى ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له ثم قرأ هذه الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) قال عليه الصلاة والسلام « اذا استكثم فاستاكوا عرضا

والسواك سنة فاستاكوا أيّ وقت شئتم وطهروا أفواهكم بالسواك فانها طريق القرآن وقال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت العشاء الى ثلث الليل أو الى نصف الليل ولولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء ولولا أن أشق على أمتى لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك والسواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل محتلم والسواك من الفطرة وقال لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك والطيب عند كل صلاة والوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء »وقال أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله وكان ﷺ إذا توضأ عرك (١) عارضيه بعض العرك ثم شبّك لحيته بأصبعه من تحتها ، واذا توضأ عرك خاتمه

باب نواقض الوضوء

وينقض الوضوء كل ما خرج من السبيلين (٢) والدم والقيح إذا خرج من البدن وتجاوز إلى موضع

(١) أى دلك (٢) أى القبل والدبر

يلحقه حكم التطهير والقيء إذا كان ملء الفم والنوم مضطجعاً أو متكئاً أو مستنداً إلى شيء لو أزيل عنه لسقط والغلبة على العقل بالاغماء أو الجنون والقهقهة في كل صلاة ذات ركوع وسجود والمذي قال عليه الصلاة والسلام ليس على من نام ساجداً وضوء حتى يضطجع فإذا اضطجع استرخت مفاصله والعين وكاء السه [١] فمن نام فليتوضأ ومن المذي الوضوء ومن المني الغسل وقال من مس ذكره فليتوضأ وفي رواية إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ وفي رواية أخرى إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ والوضوء مما خرج وليس مما دخل والوضوء من كل دم سائل ولا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ وإذا فسا أحدكم فليتوضأ وكانت يده اليمنى لطهوره وطعامه ويده اليسرى لخلائه وما كان من أذى وقال إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه وقال إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها وقال إن هذه الحشوش [٢] محتضرة [٣] فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله

---

(١) أي الدبر (٢) بيوت الخلاء (٣) تحضرها الشياطين

من الخبث والخبائث وكان اذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد وقال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول (١) وقال اتقوا الملاعن الثلاث : البراز فى الموارد (٢) وقارعة الطريق والظل (٣) وقال إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا وقال إذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه (٤) وقال اذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها فى الإناء فإن أحدكم لا يدرى أين باتت يده وقال إذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا أو غربوا وكان إذا دخل الخلاء قال « اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث وإذا خرج من الخلاء ، قال الحمد لله الذى أذهب عنى الأذى وعافانى » ونهى أن يبال فى الجحر وأن يبول الرجل قائما وأن يستنجى بروث أو عظم وقال إذا بال أحدكم فلا يستقبل الريح ببوله فترده عليه ، وقال تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه وقال إن هذه الحشوش (٥)

---

(١) الخيانة وما نهى عنه شرعاً (٢) موارد الماء (٣) المكان الذى يجتمع فيه الناس للظل (٤) اى لا يستنجى بيمينه (٥) الكنف

محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث وقال لا يجب الوضوء على من نام جالسا أو قائما أو ساجدا حتى يضع جنبه فاذا اضطجع استرخت مفاصله والعينان وكاء السه فاذا نامت العينان انطلق الوكاء وقال إذا مس أحدكم ذكره فعليه الوضوء وفى رواية من مس فرجه فليتوضأ وقال إذا بلغ الماء قلتين[1] لم ينجسه شيء وفى رواية اذا كان الماء قلتين أو ثلاثا لم ينجسه شيء وكان لا يتوضأ بعد الغسل من الجنابة وكان يجنب[2] ثم ينام ولا يمس ماء حتى يقوم بعد ذلك فيغتسل وقال المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصوم وتصلى وقال لا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا ينظر الرجل الى عورة الرجل .

فصل

الحيض دم يخرج من رحم امرأة بالغة وأقله ثلاثة أيام ولياليها وأكثره عشرة أيام ولياليها والحيض يسقط عن الحائض

---

(١) أى من قلال هجر فالقلة تسع قربتين أو قربتين وشيئا

(٢) يجنب — أى يجامع أهله

الصلاة ويحرم عليها الصوم فتقضى الصوم ولا تقضى الصلاة ولا تدخل المسجد ولا تطوف بالبيت ولا يأتيها زوجها ولا يجوز لها قراءة القرآن قال تعالى (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن ، فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) وأقل الطهر الفاصل بين الحيضتين خمسة عشر يوما ، ولا غاية لأكثره . وقال عليه الصلاة والسلام « أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثره عشرة وأقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما وتقضى الحائض والنفساء الصوم دون الصلاة وقال من قبل امرأته أو جسها بيده فعليه الوضوء وفى رواية من قُبْلَةِ الرجل امرأته الوضوء وقال من ضحك فى الصلاة قهقهة فليعد الوضوء والصلاة وقال من توضأ بعد الغسل فليس منا « أى مالم يحصل ناقض للوضوء » وقال الاستنجاء بثلاثة احجار ليس فيهن رجيع ولا عظم وقال إن من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة وغسل البراجم والانتقاص بالماء يعنى الاستنجاء والاختتان وفى رواية عشر

من الفطرة[١] المضمضة . والاستنشاق . والسواك . وقص الشارب . وتقليم الاظفار ونتف الإبط . والاستحداد[٢] وغسل البراجم[٣] والانتضاح[٤] والاختتان[٥] وقال يجزى من السواك الأصابع وقال إذا توضأ أحدكم فلا يغسل أسفل رجليه بيده اليمنى واذا استنشقت فاستنثر واذا استجمرت فأوتر ، وقال اذا بال أحدكم فليرتد[٦] لبوله مكانا لينا واذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات وفى رواية إذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات وقال ويل للأعقاب من النار أسبغوا الوضوء وقال لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عوراتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك وفى رواية لا يتناجا اثنان على غائطهما ينظر كل واحد منهما إلى عورة صاحبه فإن الله يُمقت على ذلك قال رسول الله ﷺ « من مَسَّ ذكره أو فرجه فلا يصلى حتى يتوضأ وفى رواية اذا أفضى أحدكم

---

(١) الفطرة — السنة (٢) الاستحداد — حلق العانة (٣) البراجم الاوساخ التى تكون بالاصابع وتطلق على عقد الاصابع (٤) الانتضاح رش الفرج بماء قليل بعد الوضوء لنفى الوسوسة (٥) الاختتان: الطهارة (٦) يرتد أى يختار

بيده الى فرجه وليس بينهما ستر ولا حائل فليتوضأ وضوءه للصلاة وجاء بدوى فقال يانبى الله ماترى فى مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ فقال ﷺ هل هو الا مضغة منه أو بضعة منه أى قطعة من جسدك كيدك ورجلك أى فلا ينتقض الوضوء بمسه وفى رواية : سئل عن مس الذكر فقال ليس فيه وضوء وانما هو منك (أى جزء منك) .

باب الغسل

ومن أراد أن يغتسل غسل فرجه ونجاسة على بدنه وتوضأ وضوءه للصلاة ثم أفاض على رأسه الماء ثلاثا ثم على سائر جلده وبدنه مع الدلك والنية ، ولا يجب إيصال الماء إلى داخل العينين وليس على المرأة أن تنقض ضفائرها فى الغسل إذا بلغ الماء أصول الشعر ولا بل ذوائبها ويجب تحريك الخاتم والقرط [1] الضيقين وكان عليه الصلاة والسلام إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل كفيه ثلاثا ثم يفرغ بيمينه

---

(١) الحلق الذى يوضع فى الأذن

على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة فيغسل الأعضاء الثلاثة الوجه واليدين مع المرفقين والرجلين مع الكعبين ويمسح الرأس ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه فى أصول الشعر فيخلل بها شعر رأسه ثم حفن على رأسه ثلاث حفنات من الماء ثم أفاض الماء على سائر جسده ثم غسل رجليه وقال إن الله حيى ستير يحب الحياء والستر فإذا اغتسل أحدكم فليستتر وقال من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب امرأته إن كان لها طيب ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما : ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرا ، وقال من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل ، وقال من اغتسل يوم الجمعة ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ، ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ، ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة

يستمعون الذكر ، وقال إن الغسل يوم الجمعة يسل الخطايا من أصول الشعر استلالا ، وقال إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ، وحق على كل مسلم أن يغتسل فى كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده ، والغسل فى هذه الأيام واجب يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة ، وقال اغتسلوا يوم الجمعة وإن لم تكونوا جنبا وقال لا يبولن أحدكم فى مستحمه ثم يغتسل فيه ، فإن عامة الوسواس منه ، وقال لا أحل المسجد لحائض ولا جنب ولا يقرآن شيئاً من القرآن ، وقالت أم سلمة يارسول الله إنى امرأة أشد ضفر شعر رأسى أفأنقضه للحيض والجنابة ؟ فقال لا إنما يكفيك أن تحثى على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين ، وقال إذا جلس أحدكم بين شعبها[1] الأربع وجهدها أو ألزق الختان بالختان فقد وجب الغسل ، وقال إذا التقى الختانان وغابت الحشفة وجب الغسل أنزل أو لم ينزل وقال إذا دبغ الاهاب فقد طهر

باب التيمم

ومن أراد أن يتيمم لعجزه عن الماء حقيقة أو حكما بأن

---

(١) أى يداها ورجلاها

كان بعيداً عن الماء ميلا من كل جانب والميل أربعة آلاف خطوة أو كان مريضا لا يقدر على استعماله أو لم يجد من يناوله الماء أو كان محتاجا إليه لنفسه أو لرفيقه ضرب ضربتين على الصعيد الطيب ضربة للوجه وضربة لليدين — وكيفيته أن يضرب بيديه الأرض يقبل بهما ويدبر وينفضهما نفضا خفيفا خشية التلويث والتمثيل فيمسح بهما وجهه مستوعبا بالمسح جميع الوجه طولا وعرضا ويفعل فى الضربة الثانية مثل ذلك فيمسح بها يديه كل يد بالأخرى مستوعبا بالمسح جميع يديه من أطراف أصابعهما إلى المرفقين ويتيمم على التراب الطهور وكل ما كان من جنس الأرض طيبا طاهراً وهو ما لا ينطبع بالنار ولا يصير رماداً اذا احترق فيجوز التيمم عليه ولو حجراً أملس لا غبار عليه ولا بد فيه من نزع الخاتم والسوار والنية وتخليل الأصابع مالم يدخل بينهما غبار ويصلى بالتيمم الواحد ما شاء من الفرائض والنوافل ولو الى عشر سنين ، وجاز التيمم قبل دخول الوقت وينقضه ناقض الوضوء وزوال العذر المبيح له ، قال الله تعالى (فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه الآية)

وقال عليه الصلاة والسلام « الصعيد الطيب وضوء المسلم ما لم يجد الماء ولو إلى عشر سنين ، وفي رواية إلى عشر حجج ، والتيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، وفي رواية التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة الذراعين إلى المرفقين ، وقال جعلت لي الارض طيبة مسجداً وطهوراً ، وكان يتيمم فلم يمسح يديه ووجهه إلا ضربة واحدة .

باب المسح على الخفين

ومن أراد المسح على الخفين فليلبسهما على طهارة تامة ومسح عليه الصلاة السلام على ظهر الخفين ومسح على أعلى الخف وأسفله وعلى الجوربين والنعلين وقال المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن والمقيم يوم وليلة

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهره ويدهن من دهنه ويمس من

طيب بيته ثم يخرج فلا يفرّق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم يسكت إذا تكلم الخطيب الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وقال ايما أرض جفت فقد زكت[1] وقال إذا جاء أحدكم المسجد فليقلب نعليه وينظر فيهما فإن رأى فيهما خبثا فليمسحه بالأرض ثم ليصل فيهما وفي رواية اذا جاء أحدكم المسجد فلينظر في نعليه فإن رأى فيهما أذى أو قذرا فليمسحهما وليصل فيهما وقال بالغ في المضمضة والاستنشاق إلا أن تكون صائما وقال ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وفي رواية ما منكم من أحد يتوضأ ويسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أي باب شاء ومن قال إذا توضأ سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع بطابع ثم جعل تحت العرش حتى يؤتى بصاحبها

(١) زكت : أتى طهرت

يوم القيامة وقال من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع طرفه إلى السماء فقال أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء وما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا قد وجبت له الجنة وفى رواية من توضأ فأحسن الوضوء وصلى ركعتين لم يحدث نفسه فيهما بشيء من أمور الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال من توضأ كما أمر غفر له ما تقدم من عمل وفى رواية من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من عمل والوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة وقال لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين وقال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة وويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار وقال من أسبغ الوضوء فى البرد الشديد كان له من الأجر كفلان وفى رواية ألا أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا ويزيد به فى الحسنات قالوا بلى يارسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد

وانتظار الصلاة بعد الصلاة وفى رواية أخرى كفارات الخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وإعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة وقال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ فى الاستنشاق إلا أن تكون صائما ولا يجب الوضوء على من نام جالسا أو قائما أو ساجدا حتي يضع جنبه فاذا اضطجع استرخت مفاصله وقال الوضوء مرة ومرتين وثلاثا فإن نقص من واحدة أو زاد على الثلاثة فقد أخطأ وتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال من زاد على هذا أو نقص فقد أساء وظلم وتوضأ مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به وتوضأ مرتين مرتين وقال من توضأ مرتين مرتين آتاه الله أجره مرتين وتوضأ ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوئى ووضوء الأنبياء من قبلى ووضوء خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام وتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا أو نقص فقد أساء وتعدى وظلم وكان إذا توضأ حرك خاتمه وأدار الماء على مرفقيه وخلل لحيته ويتوضأ ويقبل بعض نسائه ولا يتوضأ بعد ذلك ويصلى وكان اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه وكانت له خرقة يتنشف بها بعد الوضوء وكان إذا

أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . وقال إن للوضوء شيطانا ، يقال له الولهان ، فاتقوا وسواس الماء ، وقال لا يغتسل أحدكم فى الماء الدائم وهو جنب ، ولا يبولن أحدكم فى الماء الدائم الذى لا يجرى ، ثم يغتسل فيه ، وقال اذا توضأت خلل أصابع يديك ورجليك ومن توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره وقال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصلى وان قطر الدم على الحصير وفى رواية المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصوم وتصلى .

كتاب الصلاة

وهى أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم وأركانها القيام والتحريمة والقراءة والركوع والسجود والقعود الأخير مقدار التشهد وشرائطها استقبال القبلة والنية والوقت والطمأنينة فى الركوع والسجود وطهارة البدن من الحدث

والخبث وطهارة الثوب والمكان من الخبث وستر العورة وعورة الرجل من تحت سرته الى تحت ركبته وعورة الامة كالرجل وتزيد عليه الظهر والبطن وعورة الحرة جميع بدنها وشعرها الا وجهها وكفيها وقدميها وقد فرض الله تعالى على عباده خمس صلوات فى كل يوم وليلة الصبح ركعتين والظهر أربعا والعصر أربعا والمغرب ثلاثا والعشاء أربعا والسنن المؤكدة اثنتا عشرة ركعة ركعتان قبل الفجر وأربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء والمستحب أربع بعد الظهر وأربع قبل العصر وستة بعد المغرب وأربع قبل العشاء وأربع بعدها قال الله تعالى (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) وقال يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وقال فاقرءوا ما تيسر من القرآن وقال (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) وقال (يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا

ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم ان الله كان عفوا غفورا) وقال: (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر) وقال يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) وقال (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)

باب أوقات الصلاة

فوقت صلاة الفجر من طلوع الفجر الصادق وهو البياض المنتشر عرضاً فى الأفق من جهة الشرق الى طلوع الشمس ووقت الظهر من زوال الشمس عن وسط السماء الى ان يصير ظل كل شيء مثله ووقت العصر من صيرورة ظل كل شيء مثله الى غروب الشمس ووقت المغرب من غروب الشمس الى غروب الشفق الاحمر ووقت العشاء من غروب الشفق الاحمر الى طلوع الفجر الصادق قال عليه الصلاة والسلام أمنى جبريل عند البيت مرتين فصلى بى الظهر فى الأولى حين كان الفيء مثل الشراك ثم صلى العصر

حين كان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين وجبت[1] الشمس وأفطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق[2] ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام والشراب على الصائم، وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله كوقت العصر بالأمس ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه، ثم صلى المغرب كوقت الأولى ثم صلى العشاء الأخيرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين أسفر ثم التفت إلى جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين قال الله تعالى (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وله الحمد فى السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون) وقال (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى) وقال «أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) وقال (أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات)

---

(١) أى غربت (٢) أى الشفق الاحمر

باب الأذان

قال عليه الصلاة والسلام الأذان الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، فإن كان في أذان الصبح قلت بعد حي على الفلاح حي على الفلاح الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، ولا تثويب في شيء من الصلوات إلا في صلاة الصبح ، والإقامة الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، وفي رواية الاذان الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن

محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة حى على الفلاح حى على الفلاح الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، وفى رواية أخرى الاذان الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر ترفع بها صوتك ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله حى على الصلاة حى على الصلاة حى على الفلاح حى على الفلاح . فإن كانت صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، وقال لا يؤذن إلا متوضئ ومن أذن فهو يقيم ، وقال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علىَّ فان من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا الله لى الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله وأرجوا أن أكون أنا هو فمن سأل لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة ، وقال إذا قال المؤذن الله أكبر

الله أكبر ، فقال أحدكم الله أكبر ، الله أكبر . ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله . قال أحدكم أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله ، قال أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال حى على الصلاة قال لاحول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال حى على الفلاح قال لاحول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر ، قال الله أكبر الله أكبر . ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه دخل الجنة ومن قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة ، ومن قال حين يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه وقال الأذان جزم والاقامة جزم والتكبير جزم وأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الاقامة وفى رواية إلا الاقامة وقال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما فى العتمة

والصبح لا توهما ولو حبواً ، وقال المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة والمؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وقال لبلال اذا أذنت فترسّل واذا أقمت فاحدر واجعل بين أذانك واقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته

باب

من أراد الصلاة قام فكبر تكبيرة الاحرام رافعاً يديه حذاء أذنيه أو منكبيه ثم قرأ ما تيسر معه من القرآن ثم ركع حتى يطمئن راكعاً ثم رفع رأسه من الركوع حتى يعتدل ويطمئن قائماً ثم سجد على جبهته وأنفه بين كفيه حتى يطمئن ساجداً ثم رفع رأسه من السجود حتى يطمئن جالساً ثم سجد مثل سجوده الأول حتى يطمئن ساجداً ثم يفعل ذلك فى صلاته كلها فاذا فعله كانت صلاته تامة ثم سلم بعد التشهد الأخير قال الله تعالى (قد أفلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم

أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون وقال استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين وقال أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وقال وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقال وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير وقال إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

باب

قال عليه الصلاة والسلام ، إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع رأسك حتى تستوى وتعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع

رأسك حتى تستوى وتطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع رأسك حتى تستوى قائماً ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها وقال إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع يديك عن جنبيك وقال صلوا كما رأيتمونى أصلى وكان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وفى رواية حذو أذنيه ويكبر عند كل خفض ورفع ماعدا الرفع من الركوع فانه يقول فيه سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وفى رواية كان عليه الصلاة والسلام إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذ بابهاميه أذنيه ثم كبر وفى رواية أخرى يرفع إبهاميه إلى شحمة أذنيه ثم يكبر تكبيرة الافتتاح ولم يرفع يديه إلا مرة واحدة مع تكبيرة الافتتاح وكان إذا قام إلى الصلاة استقبل القبلة ورفع يديه وقال الله أكبر وكان له سكتتان سكتة إذا كبر تكبيرة الافتتاح وسكتة إذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال يصلى المريض قائماً فان لم يستطع فقاعداً فان لم يستطع فعلى جنب فان لم يستطع فمستلقياً على قفاه يومىء إيماءً ويجعل إيماءه للسجود

أخفض من إيمائه للركوع فان لم يستطع فالله أحق بقبول العذر منه قال الله تعالى (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) وفى رواية من استطاع منكم أن يسجد فليسجد ومن لم يستطع فلا يرفع إلى وجهه شيئاً يسجد عليه ويومئ برأسه فى ركوعه وسجوده وقال ما بين السرة والركبة عورة وقال لا يصوم أحد عن أحد ولا يصلى أحد عن أحد ولكن يطعم عنه وقال أفضل الصلاة طول القنوت ولا يصلى بعد صلاة مثلها ونهى عن الاعتجار[1] فى الصلاة وأن يغطى الرجل فاه وعن السدل وقال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يغمض عينيه وما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء لينتهن أو لتخطفن أبصارهم وفى رواية لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء فى الصلاة أو لا ترجع اليهم أبصارهم وقال لا تفرقع أصابعك وأنت تصلى ولا يزال الله مقبلا على العبد وهو فى الصلاة مالم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه وإذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وضع بصرك موضع سجودك وضع أنفك ليسجد معك وقال لا صلاة إلا بقراءة ولا صلاة لمن

---

(١) الاعتجار لف العمامة وتكويرها

لم يقرأ بأم القرآن وفى رواية بفاتحة الكتاب ونهى عن نقر
كنقر الديك وإقعاء كاقعاء الكلب وافتراش كافتراش الثعلب
ولينتهين رجال عن تركهم الجماعة أو لأحرقن بيوتهم والذى
تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله[1] وقال عليه السلام
قال الله عزّ وجلّ قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين
ولعبدى ماسأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
عز وجل حمدنى عبدى وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله عزّ
وجلّ أثنى علىّ عبدى وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدنى
عبدى وفوض إلىّ فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال
هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ماسأل فإذا قال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قال هذا لعبدى ولعبدى ماسأل وكان إذا ركع
فرج أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه وإذا كبر للصلاة نشر
أصابعه وقال إذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا
بالعشاء وقال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى
رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر وقال

---

(١) فقد أهله وماله

سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة وخير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها وقال أمرت أن أسجد على سبعة أعظم الجبهة والأنف واليدين والركبتين والقدمين . وفى رواية أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت (١) الثياب ولا الشعر وقال فى كل ركعتين التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى ويختم الصلاة بالتسليم وكان إذا انصرف من صلاته استغفر الله تعالى ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام ونهى أن تقام الصبيان فى الصف الأول وقال من أدرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد أدرك الصلاة كلها وقال صلاة الرجل فى الجماعة تزيد على صلاته وحده سبعاً وعشرين درجة وفى رواية خمساً وعشرين جزءاً وقال الضحك ينقض الصلاة ولا ينقض الوضوء وقال من أكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا وليقعد فى بيته فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم ونهى

---

(١) الكفت : الضم

عن الصلاة بعد العصر حتي تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتي تطلع الشمس وقال لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ولا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فإنها تطلع بين قرنى شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، وقال أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء وقال أتموا الصف المقدم ثم الذى يليه فما كان من نقص فليكن فى الصف المؤخر وقال اثنان فما فوقهما جماعة واثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لا يجمع أمتي إلا على هدى وقال صلاة الجماعة تعدل خمساً وعشرين من صلاة الفذ وفى رواية صلاة الإمام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده وقال من كان بينه وبين الإمام نهر أو طريق أو صف من النساء فلا صلاة له ، وقال إذا أحدث أحدكم وقد جلس فى آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته ، وقال إذا قعد الامام فى آخر صلاته ثم أحدث قبل أن يسلم فقد تمت صلاته وقال

لاصلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان[1] وقال من قرأ أم القرآن أجزأت عنه ومن زاد فهو أفضل وقال اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً وقال أحب الأعمال إلى الله الصلاة لوقتها وفى رواية فى أول وقتها ثم بر الوالدين ، وأفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة ، وقال إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتنى فإن أساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتنى فتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه ، وقال أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها ، وقال اعتدلوا فى السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب واعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط بها عنك خطيئة ، وقال إذا ركع أحدكم فقال فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه وإذا سجد فقال فى سجوده سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده

---

(١) الاخبثان : البول والغائط

وذلك أدناه وقال لاتجزىء صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه فى الركوع والسجود وقال استووا ولاتختلفوا فتختلف قلوبكم وليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم وفى رواية استووا تستوقلوبكم وتعاسوا تراحموا ، وقال من نابه شيء فى صلاته فليسبح له فانما التسبيح للرجال والتصفيق للنساء وقال إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة وإذا أمن الامام فأمنوا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه وقال إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا ، وقال : إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين وإذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وفى رواية كان إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه وقال إذا سمعت النداء فأجب وعليك السكينة والوقار فان أصبت فرجة فتقدم إليها وإلا فلا تضيق على أخيك واقرأ ماتسمع أذنك ولا تؤذ جارك وصل صلاة مودع وفى رواية إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودع صلاة

من لا يظن أنه يرجع إليها أبداً وقال إذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها وأطاعت زوجها دخلت الجنة وقال من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان على الله أن يدخله الجنة جاهد فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها وقال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليسكن أطرافه ولا يتميل كما تتميل اليهود فإن تسكين الأطراف من تمام الصلاة ، وقال إن الله كره لكم ثلاثاً اللغو عند القرآن ورفع الصوت فى الدعاء ، والتخصر [1] فى الصلاة وقال إن الله لا يقبل صلاة من لم يصب أنفه الأرض وإن اليدين يسجدان كما يسجد الوجه فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفعه فليرفعهما وقال تعاهدوا نعالكم عند أبواب المساجد وليصل الرجل فى المسجد الذى يليه ولا يتتبع المساجد وقال تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم وقال الكثير لا يقطع الصلاة ولكن تقطعها القرقرة ، ونهى أن يصلى فى سبع مواطن فى المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفى الحمام وفى أعطان الإبل وفوق ظهر بيت الله وقال إن الله وضع عن

---

(١) وضع اليد على الخصر

المسافر الصوم وشطر الصلاة قال تعالى (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة) وقال عليه السلام خمس صلوات افترضهن الله عز وجل على عباده في كل يوم وليلة من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ، إن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه . وقال صلاة المسافر ركعتان حتى يؤوب إلى أهله ، أو يموت ، وقال سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة ، وفي رواية أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف من حسن الصلاة وعليكم بالصف الأول وعليكم باليمنة وإياكم والصف بين السواري ومن وصل صفاً وصله الله ومن قطع صفاً قطعه الله ، وقال المرء في صلاة ما انتظرها ، ولا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً وقال من تأهل في بلد فليصل صلاة المقيم وقال من ترك صلاة لقي الله وهو عليه غضبان وقال مروا أولادكم

بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم فى المضاجع وقال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وقال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر وقال من نسى صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك ، قال الله تعالى (وأقم الصلاة لذكرى) وقال عليه السلام ليس فى النوم التفريط وإنما التفريط فى اليقظة وقال إنا معاشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا فى الصلاة ونهى عن الالتفات فى الصلاة وقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ، وعن النفخ فى السجود وعن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها ، وعن نقر الغراب ، وافتراش السبع وأن يقوم الامام فوق شىء والناس خلفه أسفل منه وأن يصلى الرجل ورأسه معقوص [1] وأن يصلى وهو حاقن [2] وأن يصلى خلف النائم والمتحدث ،

---

(١) مضفور (٢) محصور ببول أو غائط

وقال لا تقبل صلاة الحائض[1] إلا بخمار، ولا تزال أمتى على الفطرة مالم يؤخروا المغرب الى اشتباك النجوم، وكان اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، وفى رواية كان اذا قام للصلاة كبر ثم قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، وفى رواية أن النبى ﷺ وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وقال إذا سمعتم الاقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار، ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا. وقال السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيئا منه من الأرض أحرقه الله بالنار يوم القيامة وقال من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة وقال فى كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين، وكان إذا تلا (غير المغضوب عليهم

---

(١) أى البالغ

ولا الضالين) قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الأول وقال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم، وفى رواية مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الطهور. وقال رسول الله ﷺ إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم عليه السلام على المسافر ركعتين وعلى المقيم أربعاً وقال من استغفر الله فى دبر كل صلاة ثلاث مرات فقال أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه غفرت ذنوبه، وإن كان فر من الزحف «أى الجيش» ومن قرأ آية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت، ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله على داره ودار جاره وأهل دويرات حوله، وقال من سبح الله فى دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر، وقال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين ثلاث مرات فقد اكتال بالمكيال الأوفى من الأجر ، وقال أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلى كان كل نبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى كل أحمر وأسود ، وفى رواية إلى الناس كافة وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى وجعلت لى الأرض طيبة طهوراً ومسجداً فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأعطيت الشفاعة . وقال من بنى مسجداً لله تعالى يبتغى به وجه الله بنى الله له بيتاً مثله فى الجنة . قال الله تعالى (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين)

وجاء رجل إلى النبى ﷺ فقال إنى لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمنى ما يجزئنى قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله قال يارسول الله هذا لله فماذا لى قال قل اللهم ارحمنى وعافنى واهدنى وارزقنى فقال هكذا بيديه وقبضهما فقال رسول الله ﷺ أما هذا فقد ملأ يديه من الخير

باب السترة

قال عليه الصلاة والسلام إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة ولا يدع أحداً يمر بين يديه وقال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته وقال ليستتر أحدكم ولو بسهم ولو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه من الاثم لكان أن يقف أربعين[1] خيراً له من أن يمر بين يديه وفى رواية لأن يقف أحدكم مائة عام خير له من أن يمر بين يدى أخيه وهو يصلى وقال لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لأحب أن ينكسر فخذه ولا يمر بين يديه وقال ليضع أحدكم مثل مؤخرة الرحل ولا يضره مامر بين يديه وفى رواية إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالى من مر وراء ذلك وقال إذا صلى أحدكم إلى شىء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع فى نحره فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان وقال استتروا فى صلاتكم ولو بسهم وقال سترة الامام سترة من خلفه وكان لا يصلى إلى عود أو عمود أو شجر إلا جعله على حاجبه الأيمن أو

---

(١) يوما أو عاما أو شهرا

الأيسر ولا يصمد له صمدا . وكان يركز له الحربة فيصلي اليها وقال إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئاً فان لم يجد فلينصب عصا فان لم يكن معه عصا فليخط خطا ثم لا يضره من مر أمامه

باب التشهد

قال عليه الصلاة والسلام قولوا التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وفي رواية التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم إنك حميد مجيد وفي رواية في العالمين إنك حميد مجيد وكان يسلم عن يمينه يقول السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن وعن يساره السلام

عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر وكان عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه يعلم الناس التشهد يقول قولوا التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله والصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله قال عليه الصلاة والسلام تحريك الأصبع (١) في الصلاة مذعرة (٢) للشيطان وفي كل إشارة في الصلاة عشر حسنات وكان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار بالسبابة وإذا جلس يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى

باب الوتر

قال عليه الصلاة والسلام الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا وكان يوتر بثلاث لا يسلم إلا في آخرهن ويقرأ في الأولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الأعلى ، وفي الثانية

---

(١) الأصبع أى سبابة اليمين (٢) أى مخوفة للشيطان

قل يأيها الكافرون ، وفي الثالثة قل هو الله أحد وفي رواية والمعوذتين وقنت قبل الركوع وكان يوتر في أول الليل وأوسطه وآخره وانتهى وتره إلى السحر ، وقال من نام عن الوتر أو نسيه فليصله إذا ذكره أو استيقظ وقال إن الله عز وجل قد أمدكم بصلاة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء إلى طلوع الفجر ، وقال الوتر حق فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل ومن لم يوتر فلا صلاة له ، ومن نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره ، وقال من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها وقال لا وتران في ليلة ومن خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخره فان صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك أفضل والوتر ركعة من آخر الليل وأوتر وا قبل الصبح

باب القنوت (أي الدعاء)

وهو اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونستغفرك ونتوب إليك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير كله ،

نشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك ، اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وفى رواية اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما أعطيت وقنى شر ماقضيت فإنك تقضى ولا يقضى عليك وإنه لايذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت .

باب صلاة التطوع

قال عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ركعتين قبل أن ينطق مع أحد يقرأ فى الأولى بالحمد وقل يأيها الكافرون وفى الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله أحد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها [1] ، وقال من ترك الأربع قبل الظهر لم تنله شفاعتى ، وقال مامن عبد مسلم يصلى كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة إلا بنى

(١) أى جلدها

الله له بيتا فى الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة وكان يركع قبل الجمعة أربعا لا يفصل فى شىء منهن ويصلى بعد الجمعة أربعا يسلم فى آخرهن ، وقال من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار . وفى رواية من صلى قبل العصر أربعا حرمه الله على النار ، وفى رواية رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا وكان يصلى قبل العشاء أربعا ثم يصلى بعدها أربعا ثم يضطجع ، وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاوابين وفى رواية غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ، وقال من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار وكان يصلى الضحى أربعا ولا يفصل بينهن بسلام وقال من صلى الضحى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى أربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانية كتب من القانتين ومن صلى اثنتى عشرة ركعة بنى الله له بيتا فى الجنة ، وقال من قام ليلة النصف من شعبان وليلتى العيدين لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ، وكان يصلى فى أثر

كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر . وقال صلاة
الليل والنهار مثنى مثنى ، وقال أربع قبل الظهر ليس فيهن
تسليم تفتح لهن أبواب السماء ، وقال من صلى فى يوم وليلة
اثنتى عشرة سجدة سوى المكتوبة بنى له بيت فى الجنة
وقال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ومن لم يصل ركعتى
الفجر فليصلهما بعد ماتطلع الشمس وقال من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ماتقدم من ذنبه وقال بين كل أذانين
صلاة لمن شاء وقال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قائما
وقال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة
فإن الله وتر يحب الوتر وكان يصلى الضحى أربعا ويزيد
ماشاء الله ويصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد
المغرب ركعتين فى بيته وبعد العشاء ركعتين وقال من حافظ
على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على
النار وقال من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه
وان كانت مثل زبد البحر ، ومن صلى الضحى أربعا بنى الله
له بيتا فى الجنة ، وقال الله تعالى : ابن آدم اركع لى أربع
ركعات من أول النهار أكفك آخره وقال من صلى فى

اليوم والليلة اثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا فى الجنة وكان الناس يقومون فى عهد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى شهر رمضان بعشرين ركعة ويوترون بثلاث

باب الامامه

إنما تصح إمامة الذكر البالغ العاقل العالم بما تصح به الصلاة قال عليه الصلاة والسلام (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله تعالى فإن كانوا فى القراءة سواء فأكبرهم سنا فإن كانوا فى السن سواء فأحسنهم وجها وفى رواية يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا فى القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا فى السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا فى الهجرة سواء فأقدمهم سنا وقال ليؤمكم أحسنكم وجها فانه أحرى أن يكون أحسنكم خلقا . وقال الصلاة واجبة خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا وإن عمل الكبائر وفى رواية صلوا خلف كل بر وفاجر وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر وفى رواية الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برا كان أو فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أو فاجرا

وإن عمل الكبائر وقال إذا أم الرجل القوم فلا يقوم فى مقام أرفع من مقامهم وقال الامام لكم ضامن يرفع عنكم سهوكم وقراءتكم وقال من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة ومن زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وقال لا يؤم الرجل الرجل فى سلطانه ولا يقعد على تكرمته فى بيته إلا بإذنه وقال لا يؤم الغلام حتى يحتلم وقال إذا أم أحدكم الناس فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض وذا الحاجة ، وإذا صلى لنفسه وحده فليطول ماشاء وقال إنما جعل الإمام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا قال الله تعالى (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) وقال إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم وقال من رفع رأسه قبل الإمام أو وضع فلا صلاة له وقال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا

لك الحمد يسمع الله لكم وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم وفي رواية إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وقال وسطوا الامام وسدوا الخلل واجعلوا أئمتكم خياركم فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم

باب سجود السهو

وهو سجدتان بعد السلام مطلقاً عند الحنفية سواء كان عن زيادة أو نقص وعند الشافعية قبل السلام مطلقاً وعند المالكية إن كان عن نقص فقبل السلام وإن كان عن زيادة فبعد السلام وإن كان عن نقص وزيادة فقبل السلام تغليباً لجانب النقص على جانب الزيادة قال عليه الصلاة والسلام لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم وقال سجدتا السهو يجزيان عن كل زيادة ونقصان وسجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام وفي رواية إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم

فليسجد سجدتين وهو جالس قبل أن يسلم وقال إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثاً أم أربعاً فليصل ركعة ويسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فإن كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين السجدتين ، وإن كانت رابعة فالسجدتان ترغيم للشيطان ، وقال إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدر أواحدة صلى أو اثنتين فليبن على واحدة فإن لم يدر اثنتين صلى أو ثلاثاً فليبن على اثنتين فإن لم يدر ثلاثاً صلى أو أربعاً فليبن على ثلاث ويسجد سجدتان قبل أن يسلم وقال إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبي ﷺ صلى بهم فسها فسجد سجدتي السهو ثم تشهد ثم سلم وقال إذا صلى أحدكم فلم يدر أزاد أم نقص سجد سجدتين وهو قاعد

باب الجمعة

إنما تجب الجمعة على الذكور الأحرار البالغين المقيمين الأصحاء قال الله تعالى (يأيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم

خير لكم إن كنتم تعلمون) وقال عليه الصلاة والسلام « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة يوم الجمعة إلا على مريض أو مسافر أو امرأة أو صبي أو مملوك فمن استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه والله غني حميد » وقال « الجمعة واجبة على كل مسلم إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر » وقال من ترك ثلاث جمع متواليات من غير عذر طبع الله على قلبه ومن يطبع الله على قلبه يجعله فى أسفل درك جهنم وفى رواية من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونًا بها طبع الله على قلبه ، وقال لاجمعة ولا تشريق ولا صلاة فطر ولا أضحى إلا فى مصر جامع أو مدينة عظيمة وقال الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة إلا أربعة عبداً مملوكاً أو امرأة أو صبياً أو مريضا وقال الجمعة على من سمع النداء ومن ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقاً فى كتاب لايمحى ولا يبدل وقال احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل لايزال يتباعد حتى يؤخر فى الجنة ، وإن دخلها ، وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفاراً والذى

يقول له انصت فليس له جمعة ، وقال إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما قبل أن يجلس وقال من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى وفى رواية من أدرك من صلاة الجمعة ركعة فقد أدرك الصلاة ومن فاتته الركعتان فليصل أربعاً وفى رواية فليصل الظهر وقال إذا أذن المؤذن يوم الجمعة حرم العمل وقال ﷺ إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً وقال إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغوت وقال إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل ومن توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له مابينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصا فقد لغا وقال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح فى الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح فى الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرن ومن راح فى الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح فى الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر وفى رواية إذا كان يوم الجمعة

كان على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس على قدر منازلهم الأول فالأول فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر وقال خروج الإمام يوم الجمعة للصلاة يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسراً إلى جهنم وكان يخطب يوم الجمعة خطبتين قائماً يفصل بينهما بجلوس . وقال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة : فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها وفيه تيب عليه وفيه مات ولا تقوم الساعة إلا فى يوم الجمعة ، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلى يسأل الله تعالى فيها خيراً إلا أعطاه إياه .

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام العهد الذى بيننا وبينكم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال مروا صبيانكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع وفى رواية مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع

سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع ونهى عن الخصر في الصلاة وأن يصلي الرجل مختصراً بأن يأخذ بيده خاصرته وقال الاختصار في الصلاة راحة أهل النار وقال : الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين ومن ترك الصلاة متعمداً فقد كفر وقال خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة وقال فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ركعتين ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى وكان إذا سافر صلى الفرض الرباعي ركعتين وإذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلاة الفجر وقال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً والصلاة مناجاة فكيف تكون مع الغفلة ولا ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه ومن لقي الله وهو مضيع للصلاة لم يعبأ الله بشيء من حسناته وقال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على

باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات والصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا وفى رواية أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا وقال إنما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وكان إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين يهوى للسجود ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود ثم يكبر حين يسجد السجدة الثانية ثم يكبر حين يرفع رأسه منها ثم يفعل ذلك فى الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس وقال إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام وإذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئاً وقال إذا قدم العشاء فابدءوا به قبل صلاة المغرب ولا

تجاوزا عن عشائكم وقال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ولا تفرقع أصابعك فى الصلاة ولا يزال الله مقبلا على العبد وهو فى الصلاة ما لم يلتفت فإذا التفت انصرف عنه وقال إذا قام أحدكم فى الصلاة فلا يغمض عينيه وما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء ليتنهين أو لتخطفن أبصارهم وقال لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلى وهو حاقن (١) حتى يخفف ، وكان يصلى بعد الجمعة أربع ركعات يسلم فى آخرهن

وقال من صلى بعد المغرب ست ركعات كتب من الاوابين ثم تلا قوله تعالى (إنه كان للأوابين غفورا) ومن صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (٢) وقال من نام عن صلاة أو نسيها فلم يذكرها إلا وهو يصلى مع الامام فليصل التي هو فيها ثم ليقض التى تذكرها ثم يعيد التى صلاها مع الامام وقال الامام لكم ضامن يرفع عنكم سهوكم وقراءتكم وفى رواية من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة ، وقال إذا شك أحدكم فى صلاته

---

(١) أى محصور ببول أو غائط (٢) أى الرغوة التى تكون على الماء

أنه كم صلى فليستقبل الصلاة وفى رواية إذا شك أحدكم فى صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه وقال لا يصلى الامام فى الموضع الذى يصلى فيه الفريضة حتى يتحول أو يذهب إلى بيته فيتطوع ثمة وقال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فاذا صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإذا فسدت فقد خاب وخسر فإذا انتقص من فريضته شىء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وقال تعاهدوا نعالكم عند ابواب المساجد ، وقال الجلوس فى المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة ، والصلاة نور المؤمن وفى رواية لا يزال أحدكم فى صلاة ما كانت الصلاة تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة وقال لا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له ، وفى رواية مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الطهور ، ولا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ ، وقال صلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم وقال ليصل الرجل فى المسجد الذى يليه ولا يتتبع المساجد ، ومن صلى

صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تتم ؛ وكان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح للصلاة ، ونهى أن تقام الصبيان فى الصف الأول وقال لا تصلوا صلاة فى يوم مرتين ولا تكبروا فى الصلاة حتى يفرغ المؤذن من أذانه ومن أدرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد أدرك الصلاة كلها وقال صلاة مع الامام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده ولا يزال العبد فى صلاة ما كان فى مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف أو يحدث [1] وقال إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وفى رواية حتى يصلى ركعتين واذا دخل أحدكم بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين فان الله جاعل له من ركعتيه فى بيته خيراً وقال إذا جلست فى صلاتك فلا تتركن الصلاة على فإنها زكاة الصلاة وإذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لنا أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إنى أسألك من فضلك العميم وقال اعبد الله ولا تشرك به شيئا وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة

---

(١) أى يخرج منه ما ينقض الوضوء

وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ما تحب للناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره أن يأتوه إليك فذرهم منه وفى رواية أقم الصلاة وأد الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وأمر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال وقال أقيموا الصفوف وحاذوا بالمناكب وأنصتوا فإن أجر المنصت الذى لا يسمع كأجر المنصت الذى يسمع وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء فيه وقال إنى نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا فى الدعاء فيه فقمن أن يستجاب لكم وكان يقول فى ركوعه (سبحان ربى العظيم) وفى سجوده (سبحان ربى الاعلى) وقال إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك وفرج بين الأصابع وارفع يديك عن جنبيك وقال إن من البر بعد البر أن تصلى لابويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك وقال من صلى صلاة لم يصل فيها على وعلى أهل بيتى لم تقبل منه وكان يقرأ فى الظهر فى الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفى الأخريين بأم الكتاب ويطول فى الركعة الأولى مالا يطول فى

الركعة الثانية وإذا فاتته الأربع قبل الظهر صلاهن بعد الركعتين بعد الظهر وقال إن العبد إذا قام يصلى أتى بذنوبه كلها فوضعت على رأسه وعلى عاتقيه فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه وقال إن اليدين يسجدان كما يسجد الوجه فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفعه فليرفعهما وقال إن لله تعالى ملكا ينادى عند كل صلاة : يا بنى آدم قوموا إلى نيرانكم التى أوقدتموها على أنفسكم فأطفئوها بالصلاة وبادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجوم وقال إن الله كره لكم ستا العبث فى الصلاة والمن فى الصدقة والرفث فى الصوم والضحك عند القبور ودخول المساجد وأنتم جنب وإدخال العيون فى البيوت بغير إذن وقال إن العبد إذا صلى فى العلانية فأحسن وصلى فى السر فأحسن قال الله هذا عبدى حقا وأول مايحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله وقال أيما رجل أمّ قوماً وهم له كارهون لم تجز صلاته أذنيه وبكروا بالصلاة فى يوم غيم فإنه من ترك صلاة العصر حبط عمله وقال تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود وقال

تحريك الأصبع فى الصلاة مذعرة للشيطان وقال خمس صلوات افترضهن الله عزّ وجلّ من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شا غفر له وإن شاء عذبه وفى رواية خمس صلوات افترضهن الله على عباده من حافظ عليهن كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبى بن خلف وقال خياركم الذين إذا سافروا أقصروا الصلاة وأفطروا وقال الرحمة تنزل على الإمام ثم على من على يمينه الأول فالأول وقال صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة قائما وفى رواية صلاة الرجل قائما أفضل من صلاته قاعداً وصلاته قاعداً على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما على النصف من صلاته قاعدا وقال صلاة المسافر ركعتان حتى يؤوب إلى أهله أو يموت وقال صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى [1] وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة

---

(١) أى فرادى

ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى وقال من أحسن الصلاة حيث يراه الناس ثم أساءها حيث يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه وقال من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر وقال أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة يقول ربنا جل وعز للملائكته وهو أعلم انظروا فى صلاة عبدى أتمها أم نقصها فإن كانت تامة كتبت له تامة وإن كان انتقص منها شيئا قال الرب انظروا لعبدى هل لعبدى من تطوع فإن كان له تطوع قال الرب أتموا لعبدى فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك ، وقال إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبى ﷺ ثم ليقل اللهم افتح لى أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل اللهم إنى أسألك من فضلك وكان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم ، وقال أفضل الأعمال الصلاة فى أول وقتها وإذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ، وفى رواية فاقضوا ، وقال إذا صلى

أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى لنفسه فليطول ماشاء ، وقال إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر وإذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وقال أما يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار أو يحول الله صورته صورة حمار وإنما جعل الامام ليؤتم به فلا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع وقال أيها الناس انى امامكم فلا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالقعود ولا بالانصراف وقال إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل حتى يقضى حاجته منه وإن أقيمت الصلاة وقال لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم آمر رجلا فيصلى بالناس ثم أنطلق معى برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار وقال من سمع النداء فلم يأت الصلاة فلا صلاة له إلا من عذر وإذا نسى أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله تعالى قال أقم الصلاة لذكرى وليس فى النوم التفريط وإنما التفريط فى اليقظة ونهى عن

الصلاة فى الحمام وعن السلام على بادى العورة وعن النفخ فى السجود والشراب وعن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها وعن نقر الغراب وافتراش السبع وأن يوطن الرجل المكان فى المسجد كما يوطن البعير وأن يصلى الرجل ورأسه معقوص[1] وأن يصلى وهو حاقن وأن يصلى خلف المتحدث والنائم وأن يتمطى فى الصلاة أو عند النساء إلا عند امرأته أو جواريه وأن يصلى فى سراويل وليس عليه رداء وكان يصلى الركعتين قبل الفجر ويقول نعم السورتان يقرأ بهما فى ركعتى الفجر قل يأيها الكافرون وقل هو الله أحد وإذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الأيمن وكان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمة ويقرأ فى الصبح بطوال المفصل وفى المغرب بقصاره وفى العشاء بوسطه ويطيل الركعتين الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين ويخفف العصر وقرأ فى الصبح بالمعوذتين وجهر بالقراءة فى ركعتى الصبح والجمعة والعيدين والأوليين من المغرب والعشاء وأسر بالقراءة فى جميع ركعات الظهر والعصر والركعة الأخيرة من المغرب

---

(١) أى مضفور وملفوف كما تفعله النساء

والأخريين من العشاء وركعتي الفجر وقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة وفي الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب فقط وكان إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذوَ منكبيه ثم يكبر فإذا أراد أن يركع فعل مثل ذلك فاذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود وإذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح ويستقبل بأصابعه القبلة في رفع يديه وفي ركوعه وسجوده وفي التشهد ويستقبل بأصابع رجليه القبلة في سجوده وكان يرد السلام بالإشارة على من سلم عليه وهو في الصلاة وقال إذا قمتم إلى الصلاة فارفعوا أيديكم ولا تخالف آذانكم ثم قولوا سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وإن لم تزيدوا على التكبير أجزأكم وفي رواية كان يفتتح صلاته بسم الله الرحمن الرحيم وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مدَّ بها صوته وكان يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر

والمغرب والعشاء فاذا ارتحل قبل الزوال أخر الظهر حتى ينزل للعصر ثم يجمع بينهما وإذا ارتحل بعد الزوال جمع بين الظهر والعصر وإن غابت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وإن ارتحل قبل أن تغيب الشمس أخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما وقال لا يسمع نداء المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة وقال الصلاة المكتوبة كمثل الميزان من أوفى استوفى وقال ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوماً وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل ليلة ، وقال لا يصلي الامام في مقامه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتنحى عنه ؛ وقال من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له قصراً في الجنة ، وقال صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلاة فانه حينئذ تسجر جهنم فاذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى

تصلى العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرنى شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار وفى رواية إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب ولا يتحرى أحدكم فيصلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها وقال اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً وفى رواية إذا قضى أحدكم الصلاة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله تعالى جاعل فى بيته من صلاته خيراً وقال مثل البيت الذى يذكر الله تعالى فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت وقال صلاة المرء فى بيته أفضل من صلاته فى مسجدى هذا إلا المكتوبة وقال التمسوا الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس وفى رواية ان فى الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلى يسأل الله تعالى شيئا أو خيراً إلا أعطاه إياه وهى ما بين أن يجلس الامام إلى أن تنقضى الصلاة وقال خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة وقال إذا قام الإمام فى الركعتين فان ذكر قبل أن يستوى قائماً فليجلس وإن استوى قائما فلا يجلس وسجد سجدتى السهو وقال لا صلاة بعد صلاة

الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس ولا يزال الله تعالى مقبلا على العبد وهو فى صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت أعرض عنه وإياك والالتفات فى الصلاة فان الالتفات فى الصلاة هلكة فان كان ولا بد ففى التطوع لا فى الفريضة وكان يلحظ فى الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره وقال إذا فسا أحدكم فى الصلاة فلينصرف وليتوضأ وليعد الصلاة وقال إذا أحدث أحدكم وقد جلس فى آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته ونهى أن يجلس الرجل فى الصلاة وهو معتمد على يديه وأن يعتمد الرجل على يديه إذا نهض فى الصلاة وكان إذا جلس فى الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع أصبعه التى تلى الابهام فدعا بها وفى رواية إذا جلس فى الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض اصابعه كلها وأشار باصبعه التى تلى الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وكان يفتتح التطوع من القيام إلى القعود، ومن القعود إلى القيام وقال ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها فمن بنى لله بيتاً بنى الله تعالى له بيتاً فى الجنة واخراج القمامة منها مهور الحور العين وقال ابنوا

مساجدكم جمًا وابنوا مدائنكم مشرفة وأخلصوا عبادة الله تعالى وأقيموا خمسكم وأدّوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم وحجّوا بيتكم تدخلوا جنة ربكم وقال إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الارض عسى الله أن يفك عنه الغل يوم القيامة ، وقال إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفرش ذراعيه افتراش الكلب وكان يقرأ فى الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يأيها الكافرون وقل هو الله أحد وكان إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه وكان يقول عن يمينه اعتدلوا وسووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا وسووا صفوفكم قبل تكبيرة الافتتاح وخياركم ألينكم مناكب فى الصلاة وقال إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال إذا سمعت النداء فأجب وعليك السكينة والوقار فان أصبت فرجة فتقدم إليها وإلا فلا تضيق على أخيك واقرأ ماتسمع أذنك ولا تؤذ جارك وصلّ صلاة مودع صلاة من لا يظن أنه يرجع إليها أبداً وقال إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وقال إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذى بهما

أحداً وليجعلها بين رجليه أو ليصلّ فيها وقال اصطفوا وليتقدمكم فى الصلاة أفضلكم فان الله عز وجل يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس وقال اعبد الله كأنك تراه وعدّ نفسك فى الموتى وإياك ودعوات المظلوم فانهن مجابات وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهدهما فلو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبواً واعلم أنك لاتسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة وقال أفضل الاعمال الصلاة فى أول وقتها وأول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله وقال ما من عبد يصلى ثم يقعد فى مصلاه إلا لم تزل الملائكة تصلى عليه حتى يحدث أو يقوم وقال أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته إلا المكتوبة وأفضل الصلاة بعد المكتوبة الصلاة فى جوف الليل وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة طول القنوت وأقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وقال ثلاث من الجفاء (١) أن يبول الرجل وهو قائم او يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته أو ينفخ

(١) عند البر

فى سجوده وقال اقيموا صفوفكم فوالله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم وأكثروا من الصلاة علىّ فى يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً أو شافعاً يوم القيامة وقال إن الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين اثنين بعد خروج الامام كالجار قُصْبَهُ (١) فى النار وقال ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مَئِنَّةٌ (٢) من فقهه فاطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة وان من البيان لسحرا وقال ثلاث لو يعلم الناس مافيهن ما أخذن إلا بسهمة حرصا على مافيهن من الخير والبركة التأذين بالصلوات والتهجير بالجماعات والصلاة فى أول الصفوف وقال صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها فى حجرتها وصلاتها فى مخدعها أفضل من صلاتها فى بيتها وصلاتها وحدها أفضل من صلاتها فى الجمع بخمس وعشرين درجة وقال الصلاة عماد الدين والجهاد سنام العمل والزكاة بين ذلك وعجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما يرفعان مع المكتوبة وقال الصلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام والصلاة فى المسجد

---

(١) امعاءه (٢) علامة

الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمس مائة صلاة وقال ما بين بيتي ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى وفى رواية ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة وقال موضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد ولا تدعوا الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فأن فيهما الرغائب وفى رواية لا تدعوا ركعتى الفجر ولو طردتكم الخيل وقال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تام ولا تقبل صلاة امرأة بلغت المحيضة إلا بخمار وقال من أدرك من الجمعة ركعة فليصل إليها أخرى ومن فاتته الركعتان فليصل الظهر أربع ركعات وقال إذا قعد الامام على المنبر يوم الجمعة فاستقبلوه بوجوهكم واصغوا اليه بأسماعكم وارمقوه بأبصاركم وكان إذا صلى الجمعة انصرف ولم يركع فى المسجد فاذا دخل فى بيته ركع ركعتين ولم يكن يصلى قبل صلاة العيد ولا بعدها شيئا ويخرج إلى العيدين من طريق ويرجع من طريق أخرى وصلى الصلوات الخمس بوضوء واحد يوم فتح مكة وقال إذا قعدتم فى كل ركعتين فقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه اليه فليدع به ربه عز وجل وقال حافظوا على العصرين صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها وقال الجمعة حج المساكين وفى رواية الجمعة حج الفقراء وقال حقا على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طيب أهله فان لم يجد فالماء له طيب وقال إذا اشتد الحر فأبردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقال بكروا بالصلاة فى اليوم الغيم فان من فاتته صلاة العصر فقد حبط[1] عمله وقال خصلتان معلقتان فى أعناق المؤذنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم وقال جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وشرائكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وإقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا على أبوابها المطاهر وجمروها فى الجمع

وقال إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ماتيسر معك من القرآن ثم اركع حتى

---

(١) حبط بكسر الباء أى بطل

تطمئن راكعاً ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع رأسك حتى تستوى قاعدا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها

وقال الجمعة على من سمع النداء وفى رواية الجمعة على من أواه الليل إلى أهله وقال الجمعة واجبة إلا على امرأة أو صبى أو مريض أو عبد أو مسافر وقال الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة وفى رواية الجمعة واجبة على كل قرية وإن لم يكن فيها إلا أربعة وقال الجمعة واجبة إلا على ما ملكت أيمانكم أو ذى علة .

وقال من أتى الجمعة فليغتسل وفى رواية من أغتسل يوم الجمعة فأحسن غسله وتطهر فأحسن طهوره ولبس من أحسن ثيابه ومس ما كتب الله له من طيب أهله ثم أتى الجمعة ولم يلغ ولم يفرق بين اثنين غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفى رواية ان هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء للجمعة فليغتسل وان كان طيب فليمس منه وعليكم بالسواك وقال من أدرك ركعة من صلاة الجمعة أو غيرها فقد أدرك الصلاة

باب صلاة كسوف الشمس

كسفت الشمس على عهده عليه الصلاة والسلام فجعل يصلي ركعتين ركعتين حتى انجلت وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لايخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وتصدقوا وصلوا فأيها انخسف فصلوا حتى ينجلي أو يحدث الله امراً وفي رواية إن هذه الآيات التي يرسل الله لاتكون لموت أحد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فإذا رأيتم شيئا فافزعوا إلى ذكر الله ودعائه واستغفاره

باب صلاة العيدين

كان عليه الصلاة والسلام يصلي العيدين ترتفع الشمس قدر رمح أو رمحين وكان لايطعم في يوم النحر حتى يرجع فيأكل من أضحيته وقال إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن

ذبح قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء وقال من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ومن ذبح قبل الصلاة فليعد مكانها أخرى وفي رواية أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك أصاب سنتنا ومن ذبح قبل أن يصلي فانما هو لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء قال تعالى (انا أعطيناك الكوثر * فصل لربك وانحر) وكان يضحي بكبشين أملحين أقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويسمي ويكبر ويذبحهما وقال التكبير في الفطر سبع في الاولى وخمس في الاخرى والقراءة بعدهما في كلتيهما وكان لا يصلي قبل العيد شيئا فاذا رجع إلى منزله صلى ركعتين وكان يخرج إلى العيد ماشيا ويرجع ماشيا في طريق أخرى وكان يصلي العيدين بغير أذان ولا إقامة ويصلي ثم يخطب وكان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا وخرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما وقال صلاة السفر ركعتان وصلاة الاضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة

الجمعة ركعتان تام من غير قصر وكان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق وصلى الغداة يوم عرفة ثم أقبل على أصحابه بوجهه فقال خير ماقلنا وقالت الانبياء قبلنا فى يومنا هذا الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر ولله الحمد

تتمة

إعلم أن الضحية سنة من سنن المرسلين وقربة من قربات رب العالمين وهى من الغنم ماتم له سنة ودخل فى الثانية ويجوز الجزع من الضأن وهو ماتم سبعة أشهر إذا كان عظيم الجثة ومن البقر ماتم له سنتان ودخل فى الثالثة ومن الإبل ماتم له خمس سنين ودخل فى السادسة ويجوز أن يشترك سبعة فى البدنة والبقرة كالهدى قال عليه الصلاة والسلام نعمت الاضحية الجزع ولا يضحى باربع : العرجاء البين ضلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التى لا تنتقى وكان يخرج يوم العيد فى طريق ويرجع فى أخرى

وكان يكبر فى الاضحى والفطر فى الاولى سبعا قبل القراءة وفى الاخيرة خمسا قبل القراءة وفى رواية كان يكبر فى الاضحى والفطر أربعا تكبيره[1] على الجنائز وضحى بكبشين أملحين أقرنين وذبحهما بيده واضعا قدمه على صفاحهما يقول بسم الله الله أكبر وقال تجزىء البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة

باب صلاة الجنازة

من أراد أن يصلى صلاة الجنازة كبر أربع تكبيرات الاولى تكبيرة الاحرام وقرأ بعدها سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يكبر التكبيرة الثانية ويصلى بعدها على النبى ﷺ قائلا اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا ابراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم فى

(١) أى كتكبيره على الجنائز فانه يكبر عليها أربع تكبيرات

العالمين إنك حميد مجيد ثم يكبر التكبيرة الثالثة ويدعو بعدها للميت بما تيسر له من الدعاء والأفضل الدعاء بالمأثور وهو اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وأبدله داراً خيراً من داره وأهلا خيراً من أهله وزوجاً خيراً من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفي رواية اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الايمان ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم لاتحرمنا أجره ولا تفتنا بعده ثم يكبر التكبيرة الرابعة ويسلم بعدها

فصل

إذا احتضر الرجل وجه إلى القبلة على شقه الأيمن إذا لم يشق عليه وإلا ترك على حاله أو يوضع مستلقيا على قفاه نحو القبلة لأنه أسهل لتغميضه وشد لحييه وأيسر على مغسله

ويقول مغمضه بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم يسر عليه أمره وسهل عليه مابعده وأسعده بلقائك واجعل ماخرج إليه خيرا مما خرج عنه ويلقن الشهادتين فى حالة النزع قبل الغرغرة بأن يقال عنده جهرا وهو يسمع أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ولا يقال له قل ولا يلح عليه فى قولها فإذا قالها لا يعيدها عليه الملقن إلا أن يتكلم بكلام غيرها وبعد خروج الروح يلين مفاصله ويرد ذراعيه إلى عضديه ثم يمدهما ويرد أصابع يديه إلى كفيه ثم يمدها ويرد فخذيه إلى بطنه ثم يمدهما وينزع عنه ثيابه التى مات فيها ويسجى[1] جميع بدنه بثوب ويترك على شىء مرتفع من لوح أو سرير لئلا تصيبه نداوة الأرض ويجعل على بطنه حديد لئلا ينتفخ ويعلم جيرانه وأصدقاءه بموته لأداء حقه بالصلاة عليه والدعاء له ويسرع بقضاء دينه أو ابرائه منه إن كان عليه دين لان نفس الميت معلقة بدينه حتى يقضى عنه وتجهيزه وغسله وتكفينه وحمله والصلاة عليه ودفنه فرض كفاية إذا فعله البعض سقط عن الباقين ويسنم القبر

(١) أى يغطى

قدر شبر ولا يربع ولا يجصص ولا بأس برش الماء عليه وإذا خرب لا بأس بتطيينه ويكره البناء والقعود والوطء وقضاء الحاجة عليه والأفضل الدفن في مقبرة الصالحين ويسن اللحد لا الشق إلا إذا كانت الأرض رخوة ويخشى سقوطها على الميت فيشق وعمق القبر قدر القامة أو نصفها

باب

قال عليه الصلاة والسلام صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعا وقالت هذه سنة موتاكم يا بني آدم وقال كبروا على موتاكم بالليل والنهار أربع تكبيرات وقال ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعوا فيه وقال أيما مسلم شيد له أربعة بخير أدخله الله الجنة أو ثلاثة أو إثنان وقال لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار ولا يمشي بين يديها وإذا تبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع بالأرض أو في اللحد وقال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها وقال أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها اليه

وإن تكُ سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وقال من صلى على جنازة فى المسجد فلا شئ عليه وكان يصلى على الجنازة يكبر عليها أربعا ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة وقال إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء ولقنوا موتاكم لا إله إلا الله فإنه ليس مسلم يقولها عند الموت إلا أنجته من النار وقال أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم وقال من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من الاجر كل قيراط مثل أُحُدْ ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الاجر قيراط واحد مثل أحد وقال إذا مات العبد عرض عليه مقعده بالغداة والعشى إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة وقال إن العبد إذا وُضع فى قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول فى هذا الرجل لمحمد ﷺ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له أنظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما

جميعاً ويفسح له فى قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون: وأما الكافر أو المنافق فيقول له ما كنت تقول فى هذا الرجل فيقول لا أدرى كنت أقول مايقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه وقال إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجياً منها لنجا سعد بن معاذ وقال من تبع جنازة مسلم ايماناً واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط وقال خمروا وجوه موتاكم ولا تشبهوا باليهود وقال ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فان الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحى بجار السوء ونهى أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه وقال ألحدوا ولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب وقال ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر منه وان لم ينج منه فما بعده أشد منه، وقال ان الميت يعرف من يحمله ومن يغسله ومن

يدليه فى قبره وقال ليغسل موتاكم المأمونون. ومن غسل ميتاً فكتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ، ومن كفنه كساه الله من السندس والاستبرق ، ومن حفر له قبراً حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكنا حتى يبعث ، وقال إن فضل الماشى خلفها على الماشى أمامها كفضل المكتوبة على التطوع وقال إن الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة ، وقال إن هذه القبور مملوءة ظلماً على أهلها وإن الله ينورها بصلاتى عليهم ، ولا عقر فى الاسلام وقال مامن مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر ، وإذا صلوا على جنازة فأثنوا عليها خيراً يقول الرب أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له مالا يعلمون ، وقال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم وأكثروا فى الجنازة قول لا إله إلا الله وقال إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله وقال الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل وقال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة وقال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا وقال نفس المؤمن معلقة بدَيْنه حتى

يقضي عنه وقال مامن ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هون الله عليه ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم وقال إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على مايقول أهل الميت وقال إذا ولى أحدكم أخاه فليحسن كفنه فانهم يبعثون فى أكفانهم ويتزاورون فى أكفانهم وقال البسوا الثياب البيض فانها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم وقال من حمل جوانب السرير الأربع غفر له أربعون كبيرة ومن تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ماعليه من حقها وكان إذا وضع الميت فى لحده قال بسم الله وبالله وفى سبيل الله وعلى ملة رسول الله وإذا فرغ من دفنه وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الآن يسأل وقال لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقال من عزى أخاه بمصيبة كساه الله من حلل الكرامة يوم القيامة ومن عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمر فيها والعيادة فواق ناقة (أى مقدار مابين الحلبتين) وقال ليس منا من ضرب

الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الموت وفى رواية فان لكم فيها عبرة وقال الشهداء سبعة سوى القتل فى سبيل الله: المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحريق شهيد والذى يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد أى إذا وضعت وماتت وقت الوضع أو فى نفاسها وقال كسر عظم الميت ككسره حيا فى الاثم وما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله به إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها إلا آجره الله فى مصيبته وأخلف له خيرا منها وقال من لقى الله لايشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقى الله يشرك به شيئا دخل النار وقال من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار وكذلك الاثنان (أى إذا صبر واحتسب أجرهم على الله) وقال مامن عبد يشهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا حرمه الله على النار

وقال الجنازة متبوعة وليست تابعة ، ليس منا من تقدمها قال عليه السلام زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة وفى رواية كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة ونهى ان تتبع جنازة معها رانة (١) وقال النياحة من أمر الجاهلية وان النائحة إذا ماتت ولم تتب قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار وقال ليس منا من شق الجيوب وضرب الخدود ودعا بدعوى الجاهلية وفى رواية لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور وقال الميت يعذب بما نيح عليه وقال مامن مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله من قوله إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرنى فيها وعوضنى فيها إلا آجره الله عليها وأعاضه خيرا منها وقال لايموت لرجل ثلاثة من الولد فيلج النار إلا تحلة القسم

وفى رواية أخرى مامن مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم وقال من قدم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا

---

(١) أى صوت

من النار فقال أبو ذر قدمت اثنين قال واثنين فقال أُبي بن كعب سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا وقال كسر عظم الميت ككسره حيا وفي رواية كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام أتاني آت من ربي فأخبرني أو بشرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال وإن زنى وإن سرق وقال إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وإن المنافق إذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه ، وقال إذا كان العبد يعمل عملاً صالحاً فشغله عنه مرض أو سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم وقال إن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الذهب والفضة وأمرنا ﷺ بسبع : باتباع الجنائز وعيادة المريض وإجابة الداعي ونصر

المظلوم وإبرار القسم ورد السلام وتشميت العاطس ونهانا عن سبع : عن آنية الفضة وخاتم الذهب والحرير والديباج والقسي والاستبرق والميثرة الحمراء[1] وقال مامن الناس من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ، وأيما أمرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا لها حجابا من النار واثنان ، وقال لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاثة إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا ، وقال لاتسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ماقدموا وفي رواية فتؤذوا الأحياء وقال مامن مسلم تصيبه مصيبة فيقول ماأمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم اؤجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيرا منها ، وفي رواية مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وإنا إليه راجعون اللهم اؤجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها إلا آجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها وقال

---

(١) بكسر الميم وسكون التحتانية وفتح المثلثة بعدها راء ثم هاء ولا همز فيها : وطاء يوضع على سرج الفرس أو رحل البعير من حرير أو ديباج وكانت من مراكب العجم

إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم وقال الصبر عند الصدمة الأولى ، وقال النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال حق المسلم على المسلم ست إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه ، وكان إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله ، وعاد غلاماً مريضاً يهوديا فأسلم وقال من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسباً بُوعدَ من جهنم مسيرة سبعين خريفا (أى عاما) وقال لا يدعون أحدكم بالموت لضر نزل به ولكن ليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ولا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله، وقال إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا اليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدل لي بها خيرا منها، ونهى عن النياحة على الميت، ولعن النائحة والمستمعة لها وقال من يرد

الله به خيرا يصب منه ومايصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا همّ ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه ، وفى رواية مامن مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها وقال اذا مرض العبد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، واذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة ، ومن السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب فى العيادة عند المريض وقال اذا اشتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه ومن أحب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وقال كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وقال أكثروا ذكر هازم اللذات (الموت) وقال موت الفجاءة أخذة أسف للكافر ورحمة للمؤمن ، وقال لأم عطية فى غسل ابنته ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها واغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك — ان رأيتن ذلك — بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيئا من كافور وقال لا تغالوا فى الكفن فانه يسلبه سلبا سريعا ، وقال لأن يجلس أحدكم

على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير من أن يجلس على قبر ، وقال لا يموت لمسلم ثلاث من الولد فيلج النار الا تحلة القسم وقال إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم ، فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنة وسموه بيت الحمد قال الله تعالى (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون) وقال عليه الصلاة والسلام (من زار قبر أبويه أو أحدهما فى كل جمعة غفر له وكتب برا)

كتاب الزكاة

هى لغة الطهارة والنماء وشرعا تمليك المال من فقير مسلم غير هاشمى ولا مولاه بشرط قطع المنفعة عن المملك

من كل وجه لله تعالى وهى واجبة على الفور عند تمام الحول وشرط أدائها نية مقارنة للأداء للفقراء أو لعزل ماوجب وشرط وجوبها الحرية والاسلام والعقل والبلوغ وكون المال نصابا ومملوكا ملكا تاما فارغا عن الدين وعن حوائجه الأصلية وحال عليه الحول القمرى وهى طهرة المال من الخبث وتقيه من الآفات وللنفس من رذيلة البخل قال تعالى (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم) وقال (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم * يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) وقال (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة) وقال (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) وهى فى الاموال النامية الذهب والفضة والزرع والثمار وبهيمة الانعام: الإبل والبقر والغنم، والتجارة على اختلاف أنواعها فنصاب الذهب عشرون

مثقالا ونصاب الفضة مائتا درهم والواجب فيهما ربع العشر ونصاب الإبل السائمة خمس ذود[١] ونصاب الغنم السائمة أربعون شاة والواجب فيهما شاة أتمت سنة ودخلت فى الثانية ونصاب البقر السائمة والجاموس ثلاثون بقرة والواجب فيها تبيع أو تبيعة أتمت سنة ودخلت فى الثانية ونصاب الحب والثمر خمسة أوسق والوسق ستون صاعا وهى بالكيل المصرى أربعة أرادب وكيلتان وبالأرطال المصرية ١٤٢٨ رطلاً والواجب إما العشر أو نصفه حسبما سقى به وأما عروض التجارة فتقوَّم على رأس كل سنة بأحد النقدين الذهب والفضة فمتى بلغت نصابا بأحدهما وجبت فيها الزكاة ولا شىء فى الأقل من ذلك

باب

قال عليه الصلاة والسلام من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثِّل له يوم القيامة شجاعا[٢] أقرع له زبيبتان[٣] يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه (يعنى شدقيه) ثم يقول

---

(١) الذود : الابل (٢) الشجاع الحية (٣) نقطتان سوداوان فوق عينيه وهذا وصف أخبث الحيات

أنا مالك أنا كنزك ثم تلا (ولا تحسبن الذين يبخلون الآية)
وقال مامن صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى منها حقها إلا
إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فيحمى عليها
فى نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت
أعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى
بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار وقال
والذى لا إله غيره مامن رجل تكون له إبل أو بقر أو غنم
ولا يؤدى حقها الا أتى بها يوم القيامة أعظم ما تكون
وأسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت أخراها
ردت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس وفى رواية ومامن
صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها إلا جاءت يوم
القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه
بأظلافها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها حتى يقضى
بين الناس وقال يكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعا أقرع
يفر منه صاحبه فيطلبه ويقول أنا كنزك والله لن يزال يطلبه
حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال من أنفق زوجين فى سبيل الله
نودى فى الجنة ياعبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة

دعى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصوم دعى من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، واليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا (المنفقة) والسفلى (السائلة)

باب

قال عليه الصلاة والسلام فى أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أنثى فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جزعة فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فإذا زادت على العشرين ومائة ففى كل أربعين بنت لبون وفى كل خمسين حقة وفى رواية من لم يكن معه إلا أربع من الابل فليس

فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الإبل ففيها شاة وفى عشر شاتان ، وفى خمس عشرة ثلاث شياة وفى عشرين أربع شياة وفى خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فاذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة إلى ستين فاذا زادت واحدة ففيها جزعة إلى خمس وسبعين فاذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين فاذا زادت واحدة ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فاذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلاثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وثلاثين ومائة فاذا كانت أربعين ومائة ففيها حقتان وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وأربعين فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فإذا كانت ستين ومائة ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت سبعين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقتان وابنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين ومائة

ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعاً وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين ففيها أربع حقاق أو خمس بنات لبون أي السنين وجدت أخذت

وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان فاذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها ، وفي رواية في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان إلى مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فاذا كانت الغنم أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ المائة، ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عور ولا تيس الغنم الا أن يشاء المصدق وقال إذا كان لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم ، فاذا كان لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار وليس

فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة ، وقال فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان عثريا العشر، وفيما سقى بالنوانى والنضح نصف العشر وليس فى الإبل العوامل ، والبقر العوامل صدقة وليس على من استفاد مالاً زكاة حتى يحول عليه الحول . وقال أى مال أديت زكاته فقد أذهبت عنك شره وقضيت ما عليك وقال حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء . وقال ما تلف مال فى بر ولا بحر إلا بحبس الزكاة ومن أدى زكاة ماله فقد أدى الحق الذى عليه ومن زاد فهو أفضل وقال إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها أن تقولوا : اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرما وقال ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفاً ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفاً . وقال إن الله لم يفرض عليكم الزكاة إلا ليطيب بها ما بقى من أموالكم وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم ، ألا أخبركم بخير ما يكنز المرء ؟ المرأة الصالحة التى إذا نظر إليها

سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته، وقال ليس في الخيل والرقيق زكاة إلا زكاة الفطر في الرقيق ومصرفها من نص عليهم في قول الله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام من استفاد مالاً فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول ، وفي رواية ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول وأمر معاذاً أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيعاً أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة ومن كل ستين تبيعين ومن كل سبعين تبيعا وبقرة مسنة ومن كل ثمانين مسنتين وليس فيما دون ثلاثين من البقر صدقة والبقر والجواميس في الزكاة سواء وكذا الضأن والمعز وليس في الأوقاص من الإبل والبقر والغنم شيء ، وقال لا صدقة في حب ولا تمر حتى يبلغ خمسة أوسق والوسق ستون صاعاً

مختوماً ، وفى رواية لا صدقة فى شىء من الزرع أو النخل أو الكرم حتى يكون خمسة أوسق ولا فى الرقة حتى تبلغ مائتى درهم وفى كل مائتي درهم خمسة دراهم وفى كل عشرين مثقالاً ذهباً نصف مثقال ، وفى رواية هاتوا إلىَّ ربع العشر من كل أربعين درهماً درهم وليس عليك شىء حتى تكون لك مائتا درهم . فاذا كان لك مائتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شىء حتى تكون لك عشرون ديناراً فاذا كان لك عشرون ديناراً وحال عليه الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك ، وأتت امرأتان رسول الله ﷺ وفى أيديهما سواران من ذهب فقال لهما أتحبان أن يسوركما الله تعالى سوارين من نار؟ قالتا : لا : قال فأديا زكاته. وقال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذى الرحم اثنتان صدقة وصلة ، وليس فى الخضراوات صدقة ولا فى العرايا صدقة ولا فى أقل من خمسة أوسق صدقة ولا فى العوامل صدقة ولا فى الجبهة صدقة ، والجبهة الخيل والبغال والعبيد وقال ليس فى المال حق سوى الزكاة ولا زكاة فى مال حتى

يحول عليه الحول . وقال إذا أعطيتم الزكاة فلا تنسوا ثوابها أن تقولوا اللهم اجعلها مغنما ولا تجعلها مغرماً [١] وقال ليس على المسلم فى عبده ولا فى فرسه صدقة ، وقال فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلا [٢] العشر وفيما سقى بالنوانى [٣] نصف العشر

الصوم

الصوم هو الامساك عن شهوتى البطن والفرج من طلوع الفجر الصادق إلى تحقق غروب الشمس مع النية والخلو من الحيض والنفاس وشرط وجوبه الاسلام والعقل والبلوغ وشرط وجوب الأداء الصحة والاقامة وشرط صحة الأداء النية والطهارة من الحيض والنفاس ويبيت النية فى كل يوم من رمضان من بعد غروب الشمس إلى طلوع

---

(١) أى اطلبوا ثوابها بهذا الدعاء (٢) البعل : ماشرب بعروقه من الأرض بغير سقى سماء وغيرها (٣) النوانى ناقة يستقى عليها . وفى رواية وما سقى بالدوالى نصف العشر ، والدوالى جمع دالية آلة لاخراج الماء

الفجر والتسحر فى رمضان نيـة والاعذار التى تبيح الفطر فى رمضان السفر مسافة القصر الشرعى ثلاثة أيام من أقصر أيام السنة بالسير الوسط بالأقدام والجمال المثقلة مع الاستراحات المعتادة والمرض الذى يخاف منه المريض على نفسه التلف أو ذهاب عضو من أعضائه أو زيادة المرض أو امتداده ، والمرضع والحامل متى خافتا على أنفسهما أو ولدهما الهلاك أفطرتا ، والحيض والنفاس والعطش والجوع متى خيف منهما الهلاك وكبر السن فالشيخ الفانى والشيخة الفانية اللذان لا يقدران على الصيام يفطران ويطعمان لكل يوم مسكينا بشرط دوام عجزهما إلى الموت قال الله تعالى (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له)

باب

من أراد الصوم فلا يأكل ، ولا يشرب ، ولا يجامع ويبيت النية من قبيل طلوع الفجر الصادق ، إلى تحقق

غروب الشمس . ويتقى الرفث والفسوق والجدال : قال الله تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل) وقال عليه الصلاة والسلام « الشهر تسع وعشرون ليلة فلا تصوموا حتى تروه . فان غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً » وقال « لا تصوموا حتى تروا الهلال . ولا تفطروا حتى تروه . فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما . ثم أفطروا » وقال « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب أو غمامة فأتموا العدة ثلاثين يوماً فإن شهد شاهدان مسلمان فصوموا وأفطروا ولا تستقبلوا الشهر استقبالا » وقال تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) وقال ﷺ لا تقدموا الشهر بصيام يوم أو يومين إلا أن يكون شيئا يصومه أحدكم فليصمه ، وفى رواية لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثم صوموا

حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ، وقال لا تقدموا رمضان بيوم ولا يومين إلا أن يكون صوماً يصومه رجل فليصم ذلك الصوم ، قال تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) قال عليه الصلاة والسلام من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وقال تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان وقال إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم ، وفى رواية إذا جاء الليل من هاهنا ، وذهب النهار من هاهنا ، وغابت الشمس فقد أفطر الصائم وكان يفطر على رطبات قبل أن يصلى ، فان لم تكن رطبات فعلى تمرات : فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء وكان إذا أفطر . قال : اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منى إنك أنت السميع العليم ، وقال لا تزال

أمتي بخير ما أخروا السحور وعجلوا الفطور وقال تسحروا فان فى السحور بركة وفصل مابين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر وقال استعينوا بطعام السحور على صيام النهار وبالقيلولة على قيام الليل وقال أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها ؛ فقد حرم الخير الكثير ؟ ولا يحرم خيرها إلا كل محروم . قال تعالى (إنا أنزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ماليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر سلام هى حتى مطلع الفجر)

وقال ﷺ إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الرحمة، وأغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين، وفى رواية إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وأغلقت أبواب النار ، وصفدت الشياطين ؛ وقال إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن ، وأغلقت أبواب النار، فلم يفتح منها

باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادى مناد يابانى الخير أقبل، ويابانى الشر أقصر ولله عتقاء من النار، وذلك فى كل ليلة وقال إن فى الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لايدخل منه أحد غيرهم يقال أين الصائمون. فيقومون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد وقال فتنة الرجل فى أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة. وقال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه، مكان كل يوم مسكين، وقال إن الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة. وعن الحبلى والمرضع الصوم: وفى رواية إن الله تصدق بفطر رمضان على مريض أمتى ومسافرها قال تعالى (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) وقال ﷺ إن الله افترض عليكم صوم رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتسابا ويقينا كان كفارة لما مضى. وكل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، إلى ماشاء الله قال الله تعالى (إلا الصوم فانه لى وأنا

أجزى به) يدع شهوته وطعامه وشرابه من أجلى وقال : للصائم فرحتان : فرحة عند فطره إذا أفطر فرح بفطره وفرحة عند لقاء ربه إذا لقى ربه فجزاه فرح بصومه ، والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك . وقال من أكل ناسياً أو شرب ناسياً وهو صائم فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه ، وفى رواية . إذا أكل الصائم ناسياً أو شرب ناسياً فانما هو رزق ساقه الله اليه فلا قضاء عليه ولا كفارة ، وقال ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة ، والقيء ، والاحتلام ، وقال من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ، ومن استقاء عمداً فليقض وفى رواية عن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قاء فأفطر . وكان يستاك أول النهار وآخره وهو صائم ؛ وقال إن الله لم يكتب على الليل صياما ، وقال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له وفى رواية من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له وقال أول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار وقال خير خصال الصائم السواك ومن أفطر فى رمضان ناسيا فلا قضاء عليه ولا كفارة وقال صمت الصائم تسبيح

ونومه عبادة ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف وقال: الصائم في عبادة من حين يصبح إلى أن يمسي مالم يغتب مسلما أو يؤذه فاذا اغتاب خرق صومه، وفي رواية الصيام جنة وحصن حصين من النار مالم يخرقها بكذب أو غيبة وقال ليس الصيام من الاكل والشرب وإنما الصيام من اللغو والرفث، فان سابك أحد أو جهل عليك. فقل إني صائم. إني صائم. وكم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ وكم من قائم ليس له من قيامه إلا السهر وقال الصلوات الخمس ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وقال لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم وقال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم ﷺ وقال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه. وقال ليس من البر الصوم في السفر، وفي رواية صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر وكان ﷺ يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حُلم فيغتسل ويصوم وينهى عن صوم عرفة بعرفات وقال: من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر كله وفي رواية ثم

أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله وقال ثلاث من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهذا صيام الدهر كله وقال قضاء رمضان إن شاء فرق وإن شاء تابع ، وقال صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله وفى رواية صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة ، وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية وقال صوموا يوم عاشوراء ، وخالفوا اليهود صوموا قبله يوماً أو بعده يوما وقال لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبله يوماً أو بعده يوما وقال صيام رمضان بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة قال تعالى (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون) وقال عليه الصلاة والسلام الصائم فى عبادة وإن كان نائما على فراشه وقال عجلوا الإفطار وأخروا السحور ونهى عن صوم خمسة أيام من السنة يوم الفطر ويوم النحر وثلاثة أيام التشريق وقال رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع . ورُبَّ قائم ليس له من قيامه إلا السهر . وفى رواية رُبَّ قائم حظه من

قيامه السهر ، ورُبَّ صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، وكان عليه الصلاة والسلام إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل وقال فى الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون ، فمن كان من الصائمين دخله ، ومن دخله لا يظمأ أبداً . وفى رواية فى الجنة ثمانية أبواب منها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون وقال الفجر فجران : فأما الفجر الذى يكون كذنب السرحان فلا يحل الصلاة ، ولا يحرم الطعام ، وأما الذى يذهب مستطيلاً فى الأفق ، فانه يحل الصلاة ، ويحرم الطعام . وقال ان الله تعالى وضع شطر الصلاة والصوم عن المسافر ، وعن الحبلى والمرضع الصوم وقال من أفطر عمداً فى رمضان فكفارته أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين متتابعين . أو يطعم ستين مسكيناً ، وقال إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث عشرة ، وأربع عشرة وخمس عشرة وقال لكل باب من أبواب البر ، باب من أبواب الجنة وإن باب الصيام يدعى الريان

تتمة

الاعتكاف سنة وقد اعتكف النبي ﷺ العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله . ثم اعتكف من بعده ، أزواجه أمهات المؤمنين ، وقال لا اعتكاف إلا بصيام ، وفي رواية ليس على المعتكف صيام إلا أن يجعله على نفسه وقال كل مسجد فيه إمام ومؤذن ، فالاعتكاف فيه يصح وقال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وألان الكلام وصلى بالليل والناس نيام

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام (من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر وقال لا تزال أمتي على سنتي مالم تنتظر بفطرها النجوم) وكان يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يغتسل ويصوم ، ولا يفطر ، ولا يقضي ويقبل أزواجه ، ويباشر ويكتحل ، ويحتجم ، ويستاك أول النهار وآخره وهو صائم وخير المسافر في رمضان بين الصوم وعدمه فقال : إن شئت

فصم ، وإن شئت فأفطر . وخيَّر فى صوم يوم عاشوراء . فقال : لم يكتب الله عليكم صيامه ، فمن شاء فليصم ، ومن شاء فليفطر . وقال من أصبح متطوعاً بصوم يوم فأفطر فعليه قضاء ذلك اليوم

وقال يخرج الصائمون من قبورهم يعرفون بريح أفواههم . أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك . ورخص فى القبلة للشيخ دون الشاب . وقال من فطر صائما ، أو جهز غازيا فله مثل أجره ، وفى رواية من فطر صائما كان له مثل أجرهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا وأفطر عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وقال ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ، وإنما سمى رمضان لانه يرمض الذنوب ؛ وقال السحور بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء ، فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين . وقال صمت الصائم تسبيح ، ونومه عبادة ودعاؤه مستجاب ، وعمله مضاعف ، وذنبه مغفور ونهى عن صيام ستة أيام من السنة ، ثلاثة أيام التشريق ، ويوم الفطر ، ويوم الاضحى ، ويوم الجمعة ، مختصة من الايام .

وقال لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم فان لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة ، أو عود شجر فليمضغه وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : هلكت وأهلكت فقال : ماشأنك ؟ فقال وقعت على امرأتي في نهار رمضان . قال : فأعتق رقبة ـ قال ليس عندي . قال فصم شهرين متتابعين . قال : لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكيناً ؛ وقال جعل الله تعالى الأهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً وقال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة وقال صيام يوم عاشوراء اني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ولئن بقيت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع مخافة أن يفوته يوم عاشوراء

باب صدقة الفطر

وهي واجبة على الحر المسلم المالك لنصاب خال عن حوائجه الأصلية وعن الدين ناميا كان أو غير نام . ووقت وجوبها من طلوع فجر يوم عيد الفطر ، فمن مات قبل ذلك ، أو ولد بعده ، أو أسلم بعده فلا شيء عليه . ومن ولد أو أسلم قبله أو مات بعده . وجبت عليه . ويخرجها عن نفسه ،

وطفله الفقير ، وولده الكبير المعتوه أو المجنون الفقير ، ومملوكه للخدمة . وهي نصف صاع من بُر ودقيقه أو سويقه أو صاع من شعير أو تمر أو زبيب . ويجوز دفع القيمة وهو أفضل للفقير . وما عدا ذلك يجوز بالقيمة .

وفرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر . طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة . ومن أدها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات : صاع من تمر ، أو صاع من شعير ، على كل صغير أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو انثى ، غني أو فقير ، أما غنيكم فيزكيه الله ، وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه . وقال ان شهر رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر ، وقال زكاة الفطر صاع من تمر ، أو صاع من شعير ، أو مُدّان من حنطة ، عن كل صغير وكبير ، وحر وعبد ، وفي رواية (زكاة الفطر على كل حر وعبد ، ذكر وأنثى ، صغير وكبير ، فقير وغني ، صاع من

تمر أو نصف صاع من قمح) وقال : الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد إنما هي أوساخ الناس وأن موالي القوم من أنفسهم : ومصرفها من نص عليهم في قوله تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)

فائدة

ذكر الطحطاوي في حاشيته على الدر المختار من باب صدقة الفطر ما نصه : (نصف الصاع مقدر بقدح وثلث ، وعليه فالربع من القمح يكفي عن ثلثة)

كتاب الحج

الحج لغة مطلق القصد وشرعا الأفعال المخصوصة من الطواف بالبيت والوقوف بعرفة في وقته من زوال الشمس عن كبد السماء في اليوم التاسع من ذي الحجة إلى طلوع فجر يوم النحر عشر ذي الحجة محرما بنية الحج سابقاً .

ولا يجب فى العمر إلا مرة واحدة على الفور وقيل على التراخى وشرط وجوبه الاسلام والعقل والبلوغ والحرية والقدرة على الزاد والراحلة فاضلاً عن حاجته الأصلية وعن نفقة عياله إلى حين عودته وسلامة البدن وأمن الطريق، والمَحْرَم المسلم المأمون العاقل البالغ أو الزوج للمرأة شابة كانت أو عجوزاً إذا كان بينها وبين مكة مسيرة ثلاثة أيام فصاعدا وإن كان أقل من ذلك حجت بغير محرم ولا زوج وعدم قيام العدة فى حقها مطلقاً عدة طلاق أو وفاة بائنا كان الطلاق أو رجعياً وركنه الوقوف بعرفة جزءاً من بعد الزوال إلى طلوع فجر يوم النحر، وأكثر طواف الزيارة وشرط صحة أدائه: الإحرام والمكان والزمان وواجباته: إنشاء الإحرام من الميقات ومدّ الوقوف بعرفات إلى الغروب والوقوف بالمزدلفة بعد طلوع فجر يوم النحر وقبل طلوع الشمس ورمى الجمار وذبح القارن والمتمتع والحلق أو التقصير وتخصيصه بالحرم وأيام النحر وتقديم الرمى على الحلق ونحر القارن والمتمتع بينهما وإيقاع طواف الزيارة فى أيام النحر

والسعى بين الصفا والمروة فى أشهر الحج وحصوله بعد طواف معتد به والمشى فيه لمن لا عذر له وبداءة السعى من من الصفا وطواف الوداع وبداءة كل طواف بالبيت من الحجر الأسود والمشى فيه لمن لا عذر له والتيامن فيه والطهارة من الحدثين وستر العورة وأقل الأشواط بعد فعل الأكثر من طواف الزيارة وترك المحذورات كلبس الرجل المخيط وستر راسه ووجهه وستر المرأة وجهها والرفث والفسوق والجدال وقتل الصيد والاشارة إليه والدلالة عليه وسننه : الاغتسال ولو لحائض ونُفَساء أو الوضوء إذا أراد الاحرام ولبس إزار ورداء جديدين أبيضين أو غسيلين والتطيب وصلاة ركعتين والاكثار من التلبية بعد الاحرام رافعاً بها صوته متى صلى أو علا شرفا أو هبط واديا أو لقى ركبا وتكريرها كلما أخذ فيها والصلاة على النبى ﷺ والغسل لدخول مكة ودخولها من باب المعلى نهاراً والتكبير والتهليل تلقاء البيت الشريف والدعاء بما أحب عند رؤيته وطواف القدوم ولو فى غير أشهر الحج والاضطباع فيه والرمل والسعى

بعده فى أشهر الحج والهرولة فيما بين الميلين الأخضرين للرجال والمشى على هينته فى باقى السعى والاكثار من الطواف بالبيت وهو أفضل من صلاة النافلة للآفاق والدفع بالسكينة والوقار بعد الغروب من عرفات والنزول بمزدلفة مرتفعا عن بطن الوادى بقرب جبل قُزح والمبيت بها ليلة النحر والمبيت بمنى أيام منى بجميع أمتعته ويجعل منى عن يمينه ومكة عن يساره حال الوقوف لرمى الجمار وكونه راكبا حالة رمى جمرة العقبة فى كل الايام وماشيا فى الجمرة الأولى التى تلى المسجد والوسطى والقيام فى بطن الوادى حالة الرمى وكون الرمى فى اليوم الأول فيما بين طلوع الشمس وزوالها وفيما بين الزوال وغروب الشمس فى باقى الأيام وهدى المفرد بالحج والأكل منه ومن هدى التطوع والمتعة والقران فقط وتعجيل النفر إذا أراده من منى قبل غروب الشمس من اليوم الثانى عشر والنزول بالمحصب ساعة يعد ارتحاله من منى وشرب ماء زمزم والتضلع منه واستقبال البيت والنظر إليه قائما والصب منه على رأسه

وسائر جسده وهو لما شرب له من أمور الدنيا والآخرة والتزام الملتزم بأن يضع صدره ووجهه عليه والتشبث بالاستار ساعة داعياً بما أحب وتقبيل عتبة البيت ودخوله بالأدب والتعظيم .

باب

يستحب لمن أراد الحج أن يبدأ بالتوبة ورد المظالم وقضاء الديون ويرد ما عنده من الودائع وإعداد النفقة لكل من تلزمه نفقته إلى وقت الرجوع ويستصحب من المال الحلال الطيب ما يكفيه لذهابه وإيابه من غير تقتير وإخلاص النية والاستحلال من خصومه ومن كل من عامله وقضاء ما قصر في فعله من العبادات والندم على تفريطه في ذلك والعزم على عدم العود لمثل ذلك ويتجرد عن الرياء والسمعة والفخر ويجتهد في تحصيل نفقة الحلال فانه لا يقبل الحج من نفقة الحرام مع أنه يسقط الفرض معها وإن كانت مغصوبة ويشاور ذا رأى في سفره في ذلك الوقت لا في نفس الحج فانه خير ويستخير الله تعالى

فى ذلك والرفق بالضعفاء والفقراء ويتصدق بشىء قبل خروجه ويشترى لنفسه دابة قوية على الحمل أو يكتريها فان اكترى فليظهر المكارى كل ما يريد أن يحمله من قليل أو كثير ليحصل رضاه فيه ولا يحمل أكثر منه ويحترز من تحميلها أكثر من طاقتها ومن تقليل علفها المعتاد بلا ضرورة ولو مالكا ويخرج بنفس طيبة ويتقى الله فى طريقه ويكثر من ذكر الله تعالى ويجتنب الغضب ويستعمل السكينة والوقار ويترك ما لا يعنيه وتجريد السفر من التجارة أحسن ولو اتجر لا ينقص ثوابه وأن يجعل خروجه يوم الخميس أو الاثنين فى أول النهار والشهر ويودع أهله وإخوانه ويستحلهم ويجتنب دعاءهم ويأتيهم لذلك وهم يأتونه إذا قدم من السفر ويقول فى حال توديعه لهم لكل واحد أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك ويخرج خروج الخارج من الدنيا ويصلى ركعتين فى بيته قبل أن يخرج منه وكذا بعد الرجوع إلى بيته ويقرأ فى الاولى بفاتحة الكتاب وقل يأيها الكافرون وفى الثانية بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فاذا فرغ من صلاته رفع يديه وقال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة

فى الاهل والمال والولد والاصحاب احفظنا واياهم من كل آفة وعاهة اللهم إنا نسألك فى مسيرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ماترضي اللهم إنا نسألك أن تطوى لنا الارض وتهون علينا السفر وأن ترزقنا السلامة فى سفرنا هذا سلامة البدن والدين والمال وتبلغنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم توكلت على الله اللهم وفقنى لما تحب وترضي واحفظني من الشيطان الرجيم ويقرأ آية الكرسى وسورة الاخلاص والمعوذتين مرة والافضل الحج راكبا وإذا ركب يقول بسم الله والحمدلله الذى هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى جعلنى من خير أمة أخرجت للناس سبحان الله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وأن يلتمس رفيقاً صالحا محبا للخير معينا عليه يذكره إذا نسي ويصبره إذا جزع ويعينه إذا عجز وكونه من الاجانب أولى من الاقارب تبعدا عن مساحة القطيعة

فصل

محظورات الحج — الجماع والحلق وقلم الاظفار والتطيب وتغطية الرأس والوجه ولبس المخيط والتعرض لصيد البر في الحل والحرم وقطع شجر الحرم

تتمة

وقت الحج شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة والامكنة التي يحرم منها الانسان ولا يجاوزها إلا محرما خمسة ذو الحليفة(١) لأهل المدينة وذات عرق لاهل العراق وجحفة لاهل الشام وقرن لاهل نجد ويلملم لاهل اليمن وهي لاهلها ولمن مر بها من غير أهلها فاذا قدم الاحرام على هذه الامكنة جاز وهو الافضل إذا أمن من وقوعه في المحظورات

باب

من أراد الاحرام اغتسل أو توضأ والغسل أفضل وهو للتنظيف، فتغتسل المرأة الحائض والنفساء إذا لم يضرها

---

(١) مكان به بئر يسمى بئر علي

وقص ظفره وشاربه وتتف إبطه وحلق عانته وجامع أهله وادهن ولو مطيباً ومس طيباً إن كان معه ، ولبس الرجل ازاراً ورداءاً جديدين أو غسيلين والجديد الابيض أفضل وصلي ركعتين ثم يقول اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني ويلبي عقيب صلاته ينوى بها الحج وهي : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، انَّ الحمد والنعمة لك ، والملك لاشريك لك فاذا لبى ونوى فقد أحرم فيتقى الرفث والفسوق والمعاصي والجدال مع الرفقاء والخدم وقتل صيد البر والاشارة اليه والدلالة عليه ولبس المخيط والعمامة والخفين وتغطية الرأس والوجه ومس الطيب وحلق الرأس والشعر ويجوز الاغتسال والاستظلال بالخيمة والمحمل وغيرهما وشد الهميان في الوسط وأكثر التلبية متى صلي أو علا شرفا أو هبط واديا أو لقي ركبا وبالاسحار رافعا صوته بها بلا جهد مضر والمرأة كالرجل في جميع أفعال الحج غير أنها لاتكشف رأسها وتسدل على وجهها شيئا تحته عيدان كالقبة ولا ترفع صوتها بالتلبية ولا ترمل ولا تهرول في السعي بين

الميلين الاخضرين بل تمشى على هينتها فى جميع السعى بين الصفا والمروة ولا تحلق وتقصر وتلبس المخيط ولا تزاحم الرجال فى استلام الحجر وإذا وصل مكة اغتسل ودخلها نهاراً من باب المعلى ليكون مستقبلا فى دخوله البيت الشريف ويلبى وقت دخوله حتى يأتى باب السلام فيدخل المسجد الحرام منه متواضعاً خاشعاً ملبياً ملاحظاً جلالة المكان مكبراً مهللا مصليا على النبى ﷺ داعيا بما احب واستقبل الحجر الاسود مكبرا مهللا رافعاً يديه كما يرفعهما فى الصلاة ووضعهما على الحجر وقبله بلا صوت إن أمكنه فمن عجز عن ذلك إلا بالايذاء تركه ومن الحجر بشىء وقبله أو أشار اليه من بعيد مكبراً مهللاً حامداً مصلياً على النبى ﷺ ثم طاف عن يمينه ما يلى الباب مضطبعاً سبعة أشواط داعياً فيها بما تيسر وراء الحطيم راملاً فى الثلاثة الاشواط الاول إذا أراد السعى بين الصفا والمروة عقيبه واستلم الحجر كلما مر به وختم الطواف به وبركعتين فى مقام ابراهيم عليه السلام أو حيث تيسر من المسجد الحرام ثم عاد واستلم الحجر ثم خرج إلى الصفا فيصعد عليها ويقوم عليها حتى يرى البيت فيستقبله مكبراً مهللاً

مصلياً على النبي ﷺ ملبياً داعياً ويرفع يديه مبسوطتين ثم هبط نحو المروة على هينته فاذا وصل بطن الوادى سعى بين الميلين الاخضرين سعياً حثيثاً فاذا تجاوز بطن الوادى مشى على هينته حتى يأتى المروة فيصعد عليها ويفعل مثل مافعل على الصفا فيستقبل البيت مكبراً مهللاً ملبياً مصلياً على النبي ﷺ داعياً باسطاً يديه نحو السماء وهذا شوط. ويفعل فى باقى الاشواط السبعة مثل ذلك ويقيم بمكة محرماً ويطوف بالبيت كلما بدا له وهو أفضل من الصلاة النافلة للآفاق ، فاذا صلى الفجر بمكة ثامن ذى الحجة تأهب للخروج إلى منى فيخرج من مكة بعد طلوع الشمس ويذهب إلى منى ويصلى فيها الظهر ولا يترك التلبية فى أحواله كلها إلا فى الطواف ويمكث بمنى إلى أن يصلى الفجر بغلس وينزل فيها بقرب مسجد الخيف ثم بعد طلوع الشمس تاسع ذى الحجة يذهب من منى إلى عرفات ويقيم بها فاذا زالت الشمس يأتى مسجد نمرة فيصلى مع الامام الاعظم أو نائبه الظهر والعصر جمع تقديم بأذان واقامتين وعرفات كلها موقف إلا بطن عرنة ويغتسل بعد الزوال فى عرفات للوقوف ويقف بقرب جبل الرحمة مستقبلا

القبله مكبراً مهللاً ملبياً مصلياً على النبي صلى الله عليه وسلم
ماداً يديه كالمستطعم ويجتهد في الدعاء لنفسه ولوالديه ولاخوانه
وفي إخراج الدموع من عينيه ويلح في الدعاء مع قوة رجاء
الاجابة والوقوف على الراحلة أفضل والقائم على الارض
أفضل من القاعد عليها فاذا غربت الشمس أفاض الامام والناس
معه على هينتهم حتى إذا أتى مزدلفة ينزل بقرب جبل قزح
ويرتفع عن بطن الوادي فيصلي بها المغرب والعشاء جمع تأخير
بأذان واحد وإقامتين وفي رواية وإقامة واحدة ويبيت بها فاذا
طلع الفجر صلى الامام بالناس الفجر بغلس ثم يقف بالمشعر الحرام
والناس معه والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر ويقف مجتهداً
في دعائه فاذا أسفر الفجر جداً أفاض الامام والناس قبل طلوع
الشمس فيأتي منى وينزل بها ثم يأتي جمرة العقبة فيرميها من
بطن الوادي بسبع حصيات مثل حصى الخزف ويأخذها
من المزدلفة أو من الطريق ويضع الحصى على ظهر إبهامه
ويستعين بالمسبحة ويكون بين الرامي وموضع السقوط
خمسة أذرع وكبر بكل حصاة ثم ذبح المفرد بالحج إن أحب
ثم يحلق أو يقصر والحلق أفضل وقد حل له كل شيء إلا

النساء ثم يأتي مكة من يومه ذلك أو من الغد أو بعده فيطوف بالبيت طواف الزيارة سبعة أشواط وحل له كل شيء حتى النساء ، وأفضل هذه الايام أولها وان أخره عنها لزمه شاة لتأخير الواجب ثم يعود إلى مني فيقيم بها فاذا زالت الشمس من اليوم الثاني من أيام النحر رمى الجمار الثلاثة يبدأ بالجمرة التي تلي مسجد الخيف فيرميها بسبع حصيات ماشياً يكبر لكل حصاة ثم يقف عندها داعيا بما أحب حامداً الله مصليا على النبي ﷺ ثم يرمي الثانية التي تليها ويفعل فيها مثل ذلك ثم يرمي جمرة العقبة راكبا ويدعو بما أحب ولا يقف عندها فاذا كان اليوم الثالث من أيام النحر رمى الجمار الثلاثة بعد الزوال كذلك وإذا أراد أن يتعجل نفر إلى مكة قبل غروب الشمس ثم إذا ارتحل إلى مكة نزل بالمحصب ساعة ثم يدخل مكة ويطوف بالبيت سبعة أشواط بلا رمل وسعى ان قدمهما وهذا طواف الوداع ويسمى طواف الصدر وهو آخر طواف بالبيت وهو واجب إلا على أهل مكة ويصلي بعده ركعتين ثم يأتي زمزم فيشرب من مائها ويتنفس فيه مراراً ويرفع بصره كل مرة ينظر إلى البيت

ويصب على جسده إن تيسر وإلا يمسح به وجهه ورأسه وينوى بشربه ماشاء من أمور الدنيا والآخرة ويأتى باب مكة ويقبل العتبة ويأتى الملتزم وهو مابين الحجر الاسود والباب فيضع صدره ووجهه عليه ويتشبث باستار الكعبة ساعة يتضرع إلى الله تعالى بالدعاء بما تيسر من أمور الدارين

قال الله تعالى (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) وقال تعالى (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا إلى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود) وقال تعالى (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم) وقال (وأتموا الحج والعمرة لله فان فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة

إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب * الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب * ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين * ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم * فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً) وقال تعالى (واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون) وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل

ذلك صياماً ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام . أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى إليه تحشرون) وقال تعالى (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على مارزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق)

باب

قال عليه الصلاة والسلام يهل أهل المدينة من ذى الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن المنازل وأهل اليمن من يلملم فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من أهله حتى أن أهل مكة يهلون منها . وقال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا

ثوبا مسه وَرْسٌ ولا زعفران ولا الخفين إلا ألا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا أسفل من الكعبين ، وفى رواية من لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ومن لم يجد إزاراً فليلبس سراويل ، وقال يحرم أحدكم فى إزار ورداء ونعلين ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين ولا ما مس الورث والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما أحبت من ألوان الثياب معصفرا أو خزاً أو حلياً أو سراويل أو قميصاً ، وكان عليه السلام يتطيب ثم يطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضح طيباً وفى رواية كان إذا أراد أن يحرم غسل رأسه بخطمى أو اشنان ويتطيب لإحرامه قبل أن يحرم ولحله قبل أن يطوف بالبيت وكان إذا استوت به راحلته قائمة عند مسجد ذى الحليفة أهل فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، وقال أتانى جبريل فأمرنى أن آمر أصحابى ومن معى أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج وقال ليس على المرأة إحرام إلا فى وجهها وإن النفساء والحائض تغتسل وتحرم ، وتقضى المناسك كلها ؛ غير أنها

لا تطوف بالبيت وقال ما أهل مهل قط بحج أو عمرة إلا آبت الشمس بذنوبه وقال يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا وقال من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً وذلك أن الله تبارك وتعالى يقول (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) وفى رواية من لم يمنعه من ذلك حاجة ظاهرة أو سلطان جائر أو مرض حابس فمات ولم يحج فليمت إن شاء يهودياً أو إن شاء نصرانياً وقال من أراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة وقال من أراد أن يهل بحج وعمرة فليهل ومن أراد أن يهل بحج فليهل ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل وفى رواية تعجلوا إلى الحج فإن أحدكم لا يدرى ما يعرض له وقال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه ، وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وقال ليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة وفى رواية العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وقال من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم

يفسق رجع كما ولدته أمه، وقال من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت وقال من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج ، وقال كل عرفة موقف وارتفعوا عن بطن عرنة وكل المزدلفة موقف وارتفعوا عن بطن محسر وكل منى منحر إلا ماوراء العقبة وقال الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير وعلى الركن اليمانى ملك موكل به منذ خلق الله السموات والأرض فإذا مررتم به فقولوا (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) فإنه يقول آمين. آمين . وقال حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن وقال الحائض والنفساء إذا أتتا على الوقت تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك كلها غير الطواف بالبيت وقال من طاف بالبيت سبعاً وصلى ركعتين كان كعتق رقبة وقال من حج عن أبيه أو أمه فقد قضى عنه حجته وكان له فضل عشر حجج وفى رواية من حج عن والديه أو قضى عنهما مغرما بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار وقال إذا حج الرجل عن

والديه تُقُبِّلَ منه ومنهما واستبشرت به أرواحهما فى السماء وقال إن ابراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإنى حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة وإنى دعوت فى صاعها ومدها بمثلى مادعا به ابراهيم لأهل مكة اللهم إنى أحرم مابين جبليها مثل ماحرم ابراهيم مكة وقال مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على حوضى ، وقال صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فى غيره من المساجد إلا المسجد الحرام وقال لاتشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى وكان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثاً ومشى أربعا ويسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة وقال : مامن يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وقال عرفة اليوم الذى يعرف الناس فيه وقال الحج مرة واحدة فمن زاد فهو تطوع وقال من قدم شيئا فى حجه أو أخره فليرق دما وقال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسعى واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا ولا يطوف بالبيت عريان وقال الحج عرفة من جاء ليلة جمع

قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج وقال أيام منى ثلاثة فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه وقال لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعدا إلا ومعها أبوها أو زوجها أو ابنها أو أخوها أو ذو رحم محرم منها وفى رواية قال لاتسافر امرأة مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو رحم مَحْرَم وقال رسول الله ﷺ لايخلون رجل بامرأة ولاتسافر امرأة إلا ومعها محرم وقال من خرج من بيته حاجًّا أو معتمراً فمات أُجرى له أجر الحاج المعتمر إلى يوم القيامة وقال حجة مبرورة خير من الدنيا بما فيها وقال: الحجاج والعمار وفد الله عزَّ وجلَّ وزوارة إن سألوه أعطاهم وان استغفروه غفر لهم وإن دعوا يستجيب لهم وإن شفَّعُوا شُفِّعُوا وقال أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن أن الله تعالى لم يغفر له. اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وقال اذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته فانه مغفور له وقال أيما صبى حج به أهله فمات أجزأت عنه فان أدرك فعليه الحج وأيما رجل مملوك حج به أهله فمات أجزأت عنه فان أعتق فعليه

الحج وفي رواية أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى وأيما عبد حج ثم أعتق فعليه أن يحج حجة أخرى وقال بر الحج إطعام الطعام وطيب الكلام وقال إذا قضى أحدكم حجه فليعجل الرجوع إلى أهله فإنه أعظم لأجره وغدا عليه السلام من منى حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة إلى عرفة وفي رواية بعد طلوع الشمس ثم نزل بنمرة وهي منزل الإمام الذي ينزل به بعرفة حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح مهجراً فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس وعلمهم فيها أمر الحج ثم راح فوقف بعرفة وصلى يوم التروية الظهر والعصر والمغرب والعشاء وفجر يوم عرفة بمنى وصلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً بأذان واحد واقامتين وفي رواية وإقامة واحدة ولم يصل بينهما شيئاً وما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة ورخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت أولاً وقال إن حُبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحل من كل شيء ثم يحج عاماقابلاً فيهدي أو يصوم إن لم يجد هدياً وقال لا يعضد شجر الحرم ولا يختلى خلاه إلا الإذخر وقال إذا حج الرجل بمال من غير حل فقال لبيك اللهم لبيك قال الله لا لبيك ولا

سعديك حجك هذا مردود عليك وقال أدوا الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد وقال إن الله كتب عليكم السعى فاسعوا وكان لا يطوف أسبوعا إلا صلى ركعتين ولم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة وكان إذا استلم الركن قال بسم الله الله اكبر وكلما أتى الحجر قال الله أكبر ويستلم الحجر ويضع شفتيه عليه طويلا وفى رواية إذا استلم الحجر مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا ولما فرغ من طوافه أتى المقام فقرأ (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت فقرأ فيهما بقل يأيها الكافرون وقل هو الله أحد ثم رجع إلى الركن الذى فيه الحجر فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) وقال نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت واستقبل القبلة فوحد الله وكبره ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه فى بطن الوادى رمل حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة فرقى عليها وفعل مثل ما فعل على الصفا وختم الطواف بالمروة وقال خذوا

عني مناسككم وكان يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي وهو راكب يكبر مع كل حصاة وقال يأيها الناس لا يقتل بعضكم بعضاً وإذا رميتم الجمرة فارموها بمثل حصى الخذف وكان في يوم النحر يرمي أولا جمرة العقبة ثم ينحر ثم يحلق ثم يطوف طواف الافاضة وفي رواية رمى جمرة العقبة يوم النحر ثم رجع إلى منزله بمنى فدعا بذبح فذبح ثم دعا بالحلاق فناوله شق رأسه الايمن فحلقه ثم الايسر فحلقه وقال اللهم اغفر للمحلقين رءوسهم والمقصرين وقال ليس على النساء حلق وإنما على النساء التقصير وقال إذا رمى أحدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا النساء وقال خمس لا جناح في قتلهن على من قتلهن في الحل والحرم العقرب والفأرة والحدأة والغراب والكلب العقور وقال صيد البر لكم حلال وأنتم حرم مالم تصيدوه أو يصد لكم وقال لعمر رضي الله تعالى عنه يا أبا حفص إنك رجل قوي فلا تزاحم على الركن فانك تؤذي الضعيف ولكن ان وجدت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض وقال إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تعالى وكان إذا دخل مكة دخل من الثنية

العليا ويخرج من الثنية السفلى وكان لا يقدم مكة إلا بات بذى طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهاراً وركب ناقته القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس وكان إذا طاف بالبيت أول ما يقدم مكة سعى ثلاثة أشواط ومشى أربعة ثم ركع ركعتين عند المقام وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وبراً وكان يرفع يديه فى الصلاة وإذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت وكان يخطب الناس يوم عرفة على بعير قائم ودفع من عرفات حين غابت الشمس وذهبت الصفرة وصلى المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين واعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ثم أتى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعا ثم حلق رأسه وحل وكان لا يمسح من الاركان الا اليمانيين وقال ان مسح الركن اليمانى والحجر الاسود يحطان الخطايا حطا وكان يستلم الحجر والركن اليمانى

فى كل طوافه ويقبل الركن اليمانى ويضع خده عليه ويقول بين الركن اليمانى والحجر ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله محيت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات

ومن طاف فتكلم (١) وهو فى تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه وقال إذا رميتم الجمرة فقد حل لكم كل شىء إلا النساء وقال منى مناخ من سبق وقال فى الضبع كبش وفى الظبى شاة وفى الارنب عناق وفى اليربوع جفرة وفى بيضة نعام صيام يوم أو إطعام مسكين ورمى جمرة العقبة يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فإذا زالت الشمس وكان يرمى جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على أثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل

(١) تكلم أى بكلام الدنيا

القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم قياما طويلا ثم يرمى جمرة العقبة من بطن الوادى بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف ويزور البيت أيام منى وأفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى وكان يستقبل القبلة فى الجمرتين الدنيا والوسطى ويرمى جمرة العقبة من بطن الوادى وهو راكب يكبر مع كل حصاة ومضى ولم يقف وقال ماء زمزم لما شرب له وفى رواية إن آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم وقال ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطو ها راحلته سبعين حسنة والماشى بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة وكان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل اللهم إنى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب فى المال والأهل وقال ان من اتمام الحج أن تحرم به من دويرة أهلك وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما

ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وفى رواية تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة مابينهما تزيد فى العمر والرزق وتنفى الذنوب من بنى آدم كما ينفى الكير خبث الحديد وقال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة وقال من أدرك عرفة قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج وقال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه وقال يلبى المعتمر حتى يستلم الحجر وقال من خرج حاجا أو معتمراً أو غازيا ثم مات فى طريقه كتب الله له أجر الغازى والحاج والمعتمر وقال من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه واعتمر عليه الصلاة والسلام أربع عمر كلهن فى ذى القعدة إلا التى مع حجته وقال ينزل على هذا البيت فى كل يوم مائة وعشرون رحمة ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين وقال إن الله عز وجل قد وعد هذا البيت أن يحجه فى كل سنة ستمائة ألف فان نقصوا أكملهم الله عز وجل بالملائكة

وقال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم إنى أسألك

العفو والعافية فى الدنيا والآخرة (ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) قالوا آمين . والحج والجهاد والعمرة تطوع

خاتمة

سأل رجل النبى ﷺ فقال يا رسول الله ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن ، قال حج عن أبيك واعتمر — وقال ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول لبيك عن شُبْرُمَةَ قال من شبرمة؟ قال أخ لى أو قريب لى قال أحججت عن نفسك قال لا . قال حج عن نفسك ثم حج عن شُبْرُمَةَ وقال ابن عباس ان امرأة من خثعم قالت يارسول الله إن فريضة الله على عباده فى الحج أدركت أبى شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك فى حجة الوداع وعن ابن عباس قال أتى رجل النبى ﷺ فقال ان أختى نذرت أن تحج وانها ماتت ، فقال النبى ﷺ لو كان عليها دين أكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو أحق بالقضاء وقال أتانى جبريل فأمرنى

أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالاهلال أو التلبية وقال ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا وكان النبي ﷺ يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن (١) معه ويقبل المحجن وقال في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق وكان عمر يقبل الحجر ويقول اني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك (٢)

قال رسول الله ﷺ ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام . وفي رواية عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فأجيب إني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني آخذ للمظلوم منه قال أي رب ان شئت أعطيت

---

(١) المحجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة هو عصاة معوجة الرأس (٢) إنما قال عمر ذلك ليعلم الحاضرون أن المقصود والمطلوب تعظيم لأمره تعالى واتباع لنبيه لا تعظيم الحجر

المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل قال فضحك رسول الله ﷺ أو قال تبسم فقال له أبو بكر وعمر بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي أضحكك أضحك الله سنك ؟ قال إن عدو الله ابليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاجين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يارب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة

باب

اعلم أن زيارة سيد الأنام ومصباح الظلام وخاتم الرسل والأنبياء الكرام الذى بعثه الله رحمة لجميع الأنام سنة من سنن المرسلين وقربة من قربات رب العالمين فمن أراد زيارته أكثر من الصلاة والتسليم عليه فى طريقه فإذا وقع بصره على حيطان ومعالم المدينة المنورة بأنوار الحبيب قال : اللهم هذا حرم رسولك فاجعله لى وقاية من النار وأمانًا من العذاب وسوء الحساب وليغتسل قبل التوجه للزيارة إن أمكنه ، وتطيب ولبس من أحسن ثيابه تعظيما للقدوم على النبي المختار ودخل المدينة ماشياً إن أمكنه بعد وضع ركبه واطمئنانه على حشمه وأمتعته ، متواضعاً معظما قائلاً : بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانًا نصيراً . رب اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك وفضلك ثم يقصد المسجد فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحيته واستحضر من الخشوع مايمكنه ثم يتوجه إلى القبر

الشريف فيقف بعيداً عن المقصورة الشريفة بمقدار أربعة أذرع بغاية الأدب والخشوع محازياً لرأس النبي ووجهه الأكرم ملاحظاً نظره السعيد إليه وسماعه كلامه ورده عليه سلامه وتأمينه على دعائه ويلازم الادب والخشوع والتواضع وغض البصر وسكون الجوارح وإطراق الرأس مستحضرا علمه بوقوفه بين يديه وجلالة رتبته وعلو منزلته وعظيم حرمته. وزيارته مطلوبة لما فيها من تعظيمه وينبغي لمن نوى زيارته أن ينوى مع ذلك زيارة مسجده الشريف والصلاة فيه فإنه أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا لها ومن نذر زيارته وجبت عليه لأنها قربة من قربات رب العالمين ويسأل الله أن ينفعه بزيارته ويسعده بها في الدارين ثم يقول بحضور قلب وغض طرف وسكون جوارح وإطراق رأس. السلام عليك يارسول الله السلام عليك يانبي الله السلام عليك ياحبيب الله السلام عليك ياخير خلق الله السلام عليك يامزمل ، السلام عليك يامدثر ، السلام عليك يانبي الرحمة السلام عليك ياشفيع الأمة. السلام عليك ياأبا القاسم ، السلام عليك ياماحي السلام عليك ياعاقب السلام عليك

ياحاشر ، السلام عليك يابشير السلام عليك ياندير السلام عليك ياأكرم ولد آدم ، السلام عليك ياسيد الأنبياء والمرسلين السلام عليك ياقائد الغر المحجلين السلام عليك ياقائد الخير ، وفاتح البر ، وهادى الأمة السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً السلام عليك وعلى أصحابك الطيبين اجمعين وعلى أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين السلام عليك وعلى سائر الأنبياء وعباد الله الصالحين جزاك الله يارسول الله أحسن وأفضل ماجزى نبياً عن قومه ورسولا عن أمته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وصفيه وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة . وأديت الأمانة ، ونصحت أمتك وأوضحت الحجة وجاهدت فى الله حق جهاده وأقمت الدين وجاهدت عدوك وعبدت ربك حتى أتاك اليقين ، ياخير الرسل إن الله عزّ وجلّ أنزل عليك كتاباً صادقا قال فيه (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) وقد جئتك

مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك إلى ربي ثم ينتقل عن يمينه مقدار ذراع ويسلم على أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فيقول السلام عليك ياخليفة رسول الله السلام عليك ياصاحب رسول الله في الغار ورفيقه في الأسفار وأمينه على الأسرار يامن أيَّدَ الله به يوم الرِّدَّةِ الدين جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً ثم ينتقل عن يمينه قدر ذراع ويسلم على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فيقول السلام عليك ياأمير المؤمنين السلام عليك يامن أيَّد الله بك الدين السلام عليك يامظهر الإسلام ؛ السلام عليك يامكسر الأصنام جزاك الله عن الإسلام والمسلمين خيراً ثم يرجع إلى موقفه الأول قبالة وجه النبي ﷺ فيحمد الله تعالى ويمجده ويصلي على النبي ويكثر من الدعاء والتضرع ويجدد التوبة في حضرته الكريمة ويسأل الله تعالى متوسلا بجاهه أن يجعلها توبة نصوحا ويتعلق بأذيال عطفه وكرمه فهو الوسيلة إلى نيل المعالي ثم يأتي الروضة ويصلي فيها ماشاء ويدعو بما أحب ويجتهد في إحياء الليالي مدة إقامته واغتنام مشاهدة الحضرة النبوية وزيارته في عموم

الاوقات ويلازم الصلوات مكتوبة ونافلة فى مسجده خصوصاً بالروضة ثم يخرج إلى البقيع فيأتى المشاهد والمزارت خصوصاً قبر سيد الشهداء حمزة رضى الله تعالى عنه والعباس والحسن بن الامام علىّ كرم الله وجهه وبقية آل الرسول ويزور قبر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وابراهيم بن النبي وأزواج النبي وعمته صفية والصحابة والتابعين رضى الله عنهم أجمعين وشهداء أُحُد ويقرأ آية الكرسي والاخلاص احدى عشرة مرة وسورة يس إن تيسر ويهدى ثواب ذلك لجميع الشهداء ومن بجوارهم من المؤمنين ويأتى مسجد قباء ويصلى فيه ويدعو بما أحب ثم إذا عزم على الخروج من المدينة فليأت القبر الشريف ويدعو عاسبق ويودع رسول الله ﷺ ويسأل الله عزّ وجلّ أن يرزقه العودة اليه ويسأله السلامة فى سفره ثم يصلى ركعتين فى الروضة فاذا خرج فليخرج رجله اليسرى أولا ثم اليمنى وليقل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ولا تجعله آخر العهد بنبيك وحط أوزارى بزيارته واصحبنى

في سفري السلامة ويسر رجوعي إلى أهلي ووطني سالما
ياأرحم الراحمين

خاتمة

قال عليه الصلاة والسلام من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن جاءني زائراً لا تهمه حاجة إلا زيارتي كان حقا عليَّ أن أكون شفيعا له يوم القيامة ومن حج ولم يزرني فقد جفاني وفي رواية من وجد سعة ولم يفد إليَّ فقد جفاني ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي وفي رواية من حج فزار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي ومن زار قبري كنت شفيعاً له وشهيداً وقال من مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين وفي رواية من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين وقال مامن مسلم يسلم عليَّ إلا رد الله عليَّ روحي حتى أرد عليه السلام وقال من صلى عليَّ عند قبري سمعته ومن صلى عليَّ نائيًا بلغته والأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وقال مررت بموسى وهو قائم يصلي في قبره وقال شهداء أحد والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردوا

عليه السلام وقال إن الارض لا تأكل أجساد الأنبياء وفى رواية من كله روح القدس لم يؤذن للأرض أن تأكل لحمه وقال لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرى عيداً وقال صلوا علىَّ فإن صلاتكم تبلغنى حيث كنتم

وقال ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ، ومنبرى على حوضى ، وقال من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها فإنى أشفع لمن يموت بها ، وفى رواية من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإنه لن يموت بها أحد إلا كنت شفيعاً له يوم القيامة ، وقال من زار قبرى كنت شفيعاً له وشهيداً ، وفى رواية من زارنى محتسباً إلى المدينة كان فى جوارى يوم القيامة ، وقال كل أمتى يدخلون الجنة إلا من أبى ، قالوا يا رسول الله ومن يأبى ؟ قال من أطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد أبى ، وصلى الله على سيدنا محمد المنزل عليه قوله تعالى (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون . نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون .

نزلاً من غفور رحيم) وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) والقائل من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أميرى فقد أطاعني ومن عصى أميرى فقد عصاني ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، فالامام الذى على الناس راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهى مسئولة عنهم ، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه ، ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والقائل: اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشى كأن رأسه زبيبة ، والقائل : ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة ، وفى رواية ما من وال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة ، ولا يرحم الله من لا يرحم الناس ، والقائل : سبعة يظلهم الله تعالى فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل . وشاب نشأ فى عبادة الله عزّ وجلّ . ورجل قلبه معلق بالمساجد . ورجلان تحابا فى الله اجتمعا

عليه و تفرقا عليه . ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين . ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، والقائل : السلطان ظل الله فى الأرض يأوى إليه الضعيف ، وبه ينتصر المظلوم ، ومن أكرم سلطان الله فى الدنيا أكرمه الله يوم القيامة . وفى رواية ، السلطان ظل الله فى الأرض فمن أكرمه أكرمه الله ومن أهانه أهانه الله . وفى رواية أخرى السلطان ظل الله فى الأرض يأوى إليه كل مظلوم من عباده ، فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر ، وإن جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر ، والقائل : السلطان ظل الله فى الأرض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى . وفى رواية السلطان ظل الله فى الأرض فإذا دخل أحدكم بلداً ليس به سلطان فلا يقيمن به . والقائل : السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الأرض يرفع له عمل سبعين صديقا . والقائل : إذا مات الإنسان ، وفى رواية إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث ، من صدقة جارية أو علم ينتفع

به أو ولد صالح يدعو له ، والقائل : قال الله تعالى (أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، وأنا عند ظن عبدى بى)

ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين أنت ولي في الدنيا والآخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم . وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآلهم وصحبهم أجمعين كلما ذكرك

وذكرهم الذاكرون وغفل عن ذكرك

وذكرهم الغافلون صلاة وسلاما

دائمين متلازمين إلى يوم

الدين والحمد لله رب

العالمين

مؤلفات النواوى

نشر تحت هذا صورة التصريح الذى تفضل به حضرة صاحب الفضيله الأستاذ الكبير الشيخ موسى على النواوى رئيس المحكمة الشرعية العليا سابقا.

جدول الخطأ والصواب

سطر	صحيفه	خطأ	صواب
٩	٣٨	آت محمد	آت محمداً الوسيلة
١٢	٤٥	صلاة الإمام	صلاة مع الامام
٦	١١٦	الصوم	كتاب الصوم
٨	١٢٤	صوموا قبله يوماً أو بعده يوماً	صوموا قبله يوماً وبعده يوماً

مجلة الإسلام

هي عماد الأسر والجماعات لاغنى عنها للرجال والسيدات والشبان فيها ثقافة . ادب علم . اجتماع . دين . حكمة . قرآن . سنة فاحرص ايها المسلم على تغذية روحك الرحيق الذي يسمى اليك باسم

المؤيد

هي تؤدي رسالتك في الحياة سعيد موفقاً

تظهر كل يوم خميس وثمنها ٥ مليمات وترسل لمن يطلبها

الفهرس

صفحة

٥ كتاب الأيمان

٩ « الطهارة

١٢ باب — الاحاديث الواردة فى الوضوء وفضله

١٨ « نواقض الوضوء

٢٤ « الغسل

٢٦ « التيمم

٢٨ « المسح على الخفين

٣٨ خاتمة

٣٢ كتاب الصلاة

٣٤ باب أوقات الصلاة

٣٦ « الأذان

٣٩ « فى كيفية الصلاة

٤٠ « — فى الأحاديث الواردة فى الصلاة

٥٤ « السترة

٥٥ « التشهد

٥٦ « الوتر

٥٧ « القنوت — ٥٨ باب صلاة التطوع

٦١ باب الامامة

٦٣ « سجود السهو

٦٤ « الجمعة

٦٧ خاتمة

obeikandl.com

صفحه

٨٩ باب صلاة كسوف الشمس وصلاة العيدين
٩٢ باب صلاة الجنازة
٩٥ « — الأحاديث الواردة فى صلاة الجنازة وما يتعلق بها
١٠٢ خاتمة
١٠٦ كتاب الزكاة
١٠٨ باب فى الأحاديث الواردة فى الزكاة
١١٠ « فى بيان ماتجب فيه الزكاة ومالا تجب
١١٤ خاتمة
١١٦ كتاب الصوم
١١٧ باب بيان مايجوز للصائم ومالا يجوز والأحاديث الواردة فيه
١٢٦ خاتمة
١٢٨ باب صدقة الفطر
١٣٠ كتاب الحج
١٣٤ باب مستحبات الحج
١٣٧ محظورات الحج ووقته
١٣٧ باب من أراد الاحرام
١٤٥ « فى الأحاديث الواردة فى الحج
١٥٨ خاتمة
١٦١ باب زيارة النبى صلى الله عليه وسلم
١٦٦ خاتمة لذكر الأحاديث الواردة فى فضل الزيارة

obeikandl.com